العدد ٢٢١ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 221 - Cairo 12 October 1932

« الدنيا » فى سجن الاجانب

(اقرأ المقال فى هذا العدد)

المحرر يقدم جواز دخوله الى السجن من فتحات بابه الكبير



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الموقف السياسى

كثر اللغط حول الموقف السياسي للوزارة الحاضرة بعد عودة دولة رئيس الوزراء . .

والجرائد اليومية السياسية اما «منحازة» الى صف الحكومة فهي تبالغ في تكذيب الاشاعات وتبديد اللغط . .

وإما «معارضة» للحكومه فهي في التأكيد بأن الموقف حرج وبأن الوزارة على وشك السقوط . .

وأما الجرائد «على الحياد» فهي تؤثر المجاملة للناحيتين وترى أن السكوت هو خير ما يشترى به رضاء الطرفين . .

لهذا رأيت أن احاول وصف الموقف السياسي الحاضر بقدر ما وصل اليه استنتاجي معتمدا على المعلومات التي التقطتها من هنا ومن هناك . .



في سماء الموقف السياسي «غيام لاشك فيه» فصمت رئيس الوزراء الذى لم يتعوده الجمهور، وتعليقات الجرائد الانجليزية الخارجية والانكليزية المحلية . . . دخان لا يمكن أن يكون بلا نار!

والاتزان السياسي الذي طالما نادى به دولة رئيس الوزراء في خطبه لم يكن القاعدة التى جرى عليها في ترويجه لحكاية المفاوضات . ولم تكن القاعدة التى جرى عليها ساعده الايمن في الوزارة وهو توفيق دوس باشا الذي طالما هتف بان المفاوضة على الابواب . ولم تكن القاعدة التى جرت عليها الجرائد الحكومية فقد هولت وبالغت فلما انكشف الستار على « أن لا مفاوضات » كانت الصدمة وكانت الاشاعات وكان اللغط . .

ويؤكد المطلعون أن السير برسي لورين هو المسئول الأول عن هذا الموقف . فهو ككل مندوب سام سابق وككل مندوب سام لاحق كان كثير الشغف بان يتم حل القضية المصرية على يديه ، وان يحصل توقيع المعاهدة في عهده ، ويقول المطلعون ان كل تقاريره للوزارة الانكليزيه تبدأ وتنتهي بالحض على المفاوضة مع الوزارة الحاضرة . ولعل القراء يذكرون سلسلة الزيارات الريفية المتلاحقة والعناية بأخذ مشاهدها بالسينما، ولعلهم يذكرون النشاط الجبار الخارق للعادة في الاقاليم لاصطياد رجال المعارضة وجذبهم الى صف الحكومة . كل هذا للبرهنة على ان المعارضه توارت وعلى ان الحكومه أضافت الى صفها أعلام المعارضة وأقطابها . وانه بناء على ذلك تتوافر الاركان الادبية والمعنوية فيمن يمثل البلد في المفاوضة وفى التعاقد . .

ويظهر ان الحكومة الانجليزية كانت تتردد وتجاري . فسافر السير برسي لورين وهو واثق بنجاح مسعاه ، وسافر صدقي باشا وهو مفعم بالامل ! . .

ولكن يقول المطلعون ان تقارير من الغرفة التجارية البريطانية سبقت السير برسي لورين الى لندن ، والتقارير لم تكن في مصلحته ومصلحة الحكم الحاضر . وان تقارير أخرى من الجالية البريطانية وصفت حالة الجمهور المصري فى الارياف وأساليب معاملته بوصف ليس في مصلحة الوكالة البريطانية ولا في مصلحة الحكومة، ويقال ان الحكومة البريطانية تأثرت بهذه التقارير ، وزاد الطين بلة أن عاملا أدبياً برز في لندن في هذا الأوان عكر على السير برسي لورين تنفيذ خطته فلم تقع نصائحه موقع القبول لدى رؤسائه المسئولين . .

ولهذا تقرر العدول عن التفكير في المفاوضه فجأة رغم الجهود التى بذلها سفيرنا حافظ عفيفي باشا ، والتى لم تسفر إلا عن مقابلة تعارف وكلام رقيق بان الوقت الحاضر غير صالح للمفاوضة . .

وكانت هذه النتيجة مفاجأة مضايقة لدولة رئيس وزرائنا بعد تلك المقدمات الطويلة ، وبعد تلك الآمال ، وبعد تلك الوعود ، وبعد ذلك الاسراف فى إذاعتها هنا . ففضل الصمت وهو الخطة الواجبة في مثل هذه الظروف .

اذن هناك « غيام » وهذا هو الوصف الصحيح للموقف الحاضر ، أما القول بان الوزارة مهددة بالسقوط ، وان دولة توفيق نسيم باشا سيؤلف وزارة إدارية ، أو ان المساعي المحلية تبذل لتأليف وزارة برياسة حافظ عفيفي باشا ، او ان وزارة قومية ستؤلف لاجراء انتخابات جديدة ، فهذه اشاعات لا أجازف بتأييدها فقد تكون وقد لا تكون . .

سينما فؤاد

اتحدت الآنسة أم كلثوم مع شركة السينما توغرافات المصرية صاحبة «سينما رمسيس» في الزحف على دور السينما الاجنبية واحتلالها . وقد احتل هذا الائتلاف بين المطربة الكبيرة وبين الشباب الاقتصادي الملتهب قومية وغيرة وطنيــة « سينما جوزي بالاس » وهي دار عظيمــة في أعظم موقع جغرافي فى قلب القــاهرة ذات الضجيج والعجيج والوسط الراقي . . .

وافتتحت الدار حفلاتها المشتركة فكان الافتتاح مظهراً وطنياً رائعاً أفعم القلوب سروراً وملأ الصدور أملا . . . فقد كان عهدنا السابق أن يحتل الاجانب مراكز الوطنيين فانعكس الموقف واكتسح الوطنيون مواقع الاجانب . وعندي أن هذا الجهاد الاقتصادي هو خير أنواع الجهاد . وعندي أنه النواة الصالحة المنبتة لتحقيق الامانى القومية الوطنية وان طال الزمن . . .

فمتى يحين الحين الذي نستبدل فيه « قشلاق قصر النيل » ــ « بسينما قصر النيل » . .

إلى الامام إلى الامام بعزيمة وصمت وجلال ! !

بقي واجب الجمهور وهو يحتاج هنا الى إطناب إذا كان تواقاً الى عملية الزحف والاحتلال . . .

تبادل صور ؟ !

أهدى السنيور « موسوليني » الى دولة صدقي باشا صورته موضوعة في أطار من الفضة منقوش بنقش بديع وكتب عليها ــ بالطبع ــ كلمة . . .



وسيفعل دولة صدقي باشا المثل فيهدي الى السنيور موسوليني صورته ويكتب عليها ــ بالطبع ــ كلمة . . .

أنا وأنت لانعرف الكلمة التي كتبت على الصورة الاولى ولا الكلمة التى تكتب على الصورة الثانية . . .

ولو أخذ رأيي لاقترحت أن تكون هكذا:

« من دكتاتور الدولة المستقلة الى دكتاتور الدولة المحتلة » ! . . .

وأن تكون الكلمة الثانية بالعكس . . .

عبر وعظات

اعتقد انه لم ينل مخلوق من عهد
الى اليوم ماناله « روتشلد » من
ذائع وشهرة اقتصادية خالدة . . .
نعرف اسم « روتشلد » من عهد
ونعلم عن غناه ويسره قبل دخول الك
ويضرب الفلاحون والفلاحات بغناه
قديم الزمن . . .
آن الاوان وانهار الاسم الكبير
المالى الخطير وانهد ركن البيت العتيد
الدنيا الغادرة دورتها فوضعت «
روتشلد » في موضع المسئولية ؟ !
وتأتيك الانباء من ناحية اخرى
« روكفلر » واسمه لايقل شأنا وذيو
اسم « روتشلد » متى هو ايضا بخار
ثروته فهبطت من مائة مليون الى
مليوناً . . .
وقبل هذا وذاك سقط « كروج
وانتحر . وانتحر زملاءه من ارباب
تلك عبر وعظات للطامعين الذين
عظيم للفلاسفة القانعين . . .

قبر الشيخ سلامه حجازى

لم أفهم جيداً المشكلة التى نشأت بين
الشيخ سلامه حجازي . وغاية ما
كمحامانه قد صدر حكم نهائي بالهدم



فعلا في التنفيذ . غير اني أعلم أن في
معالجة الموقف بالطرق الادارية ، وكثير
عولجت مسائل مهمة بالتصرف الاداري
بالذوق السليم . ولسنا في حاجة إلى تكرار
جاء في بيان الصديق الشهم الدكتور
فالقبر الذي بني لزعيم الفن والتمثيل قد
من كل الوجوه فلا هو وليد ارادة خاصة
ولا هو تابع لحزب معين . بل هو
اجمعت عليه قلوب القائمين بالأمر و
طبقات الامة جميعها بالاستحسان والتحبيذ
ولكن الغريب فى الامر حقيقة ان
الاجراءات الاولى وتمر على أيدي موظفين
كثيرين من موظفي الحكومة، ولاينتبه واحد
منهم إلى أداء واجب عليه أبسط قواعد
وعرفان الجميل والتقدير ، وهو
اللجنة الى اتمام الاجراءات قبل أن يحكم
حكمه . . حادثة يؤسف لها من كل الوجوه
ولكن هكذا شاء القدر أن يكون
النابغة سيء الحظ في حياته ومماته والأمر

فكرى أباظة
المحامي

« الاشارجية » فى ميادين الحروب

مدرسة الاشارة وأهميتها بالجيش المصرى

كثير من الجمهور عن الجيش المصري اليسير . بل كثير من الناس لايستطيع اليوزباشي من الاوماشي ، ولا البكباشي الميرالاي ، حتى ولا الضابط من صف . وقد سبق للدنيا المصورة ان كتبت الجيش المصري غير مرة ، وكتبت عن الحربية التي تعد الضباط لهذا الجيش . اليوم تحدث القراء عن مدرسة وادواتها التي لا تستغنى عنها الجيوش في الحروب

وكل لبيب بالاشارة يفهم . . »
الصغر نحفظ هذا الشطر من البيت فتعيه أذهاننا او يوجهها أساتذتنا الانسان الفطن اللبيب هو من تغنيه عن العبارة ، ويكفيه الرمز والتلويح، والتصريح

تباري وقتئذ في ابتداع الاشارات والايماءات المتباينة ، والـكلمات لايعرفها إلا خاصة الزملاء والاخوان.

العلم على العمل ، فيخاطب بعضنا أول الفصل الى آخره ، بل من شماله ومن شرقه لغربه ، واستاذنا يشعر بما نعمل ولا ينتبه لما نقول

المزية الخاصة بالاشارة هي التى كانت التخاطب السري ، وهى الآن أم عامل الرسائل بين وحدات الجيش الواحد ، الجيوش المتباعدة في ميادين الحروب

ان الاشارة في الجيوش تقدمت بتقدم وتعددت بتعدد الأدوات والاختراعات المدنية الحديثة . فضلا عن الاعلام وما يزال ـ الجنود يستعملونها في البعيد ، قدسهلت الاختراعات الحديثة هذه الاشارة بالتلغرافات السلكية وتليفونات الميدان، والهيليوغرافات الشمس بواسطة المرايا) والمصباح . وما اليه من أدوات التخاطب التي اخترعت وامكن بواسطتها توصيل بين جهات بعيدة ، والتخاطب من شاسعة في أقرب وقت وبطريقة لايفهمها . ولا يعرف أسرارها إلا الجنود

كان الجيش المصري قبل سنة ١٨٩٥ مدرسة للاشارة . وكانت هذه المهمة ملقاة على عاتق الضباط وصف الضباط يتصرفون فيها على حسب الاوضاع الحربية التى كانت موجودة في ذلك الوقت

ولكن قبيل الزحف بالجيش المصري لاسترجاع السودان في تلك السنة ، رأت الحكومة المصرية وجوب إنشاء مدرسة للاشارة يتعلم فيها خيرة الضباط والصف ضباط طرق الاشارة في الميادين الحربية ، حتى يقوموا بتعليم فرقهم هذه الطرق ليتمكنوا من استخدامها عند اللزوم

وكان وقتئذ اللورد كتشنر سردار الجيش المصري وقائده العام ، فأنشئت هذه المدرسة بالسودان وجعلت تابعة لرياسة أركان حرب الجيش بالسودان . وظل قومنداناتها من الانكليز وضباطها من المصريين ، وبقيت كذلك نحو ثلاثين عاماً

ولما حدثت حادثة السردار ، وأخرج الجيش المصري من السودان في سنة ١٩٢٤ رأت الحكومة المصرية ضرورة إنشاء هذه المدرسة بمصر ، فانتقت لها مكاناً صالحاً بالعباسية على طريق مصر الجديدة ، وشيدت لها بناء لائقاً، زودته بجميع الادوات اللازمة، وبجوار هذا البناء فضاء واسع لعمل التمرينات المختلفة الخاصة بالاشارة وطرق استعمالها في الحروب

وقد انتدب لها في أول إنشائها بمصر اليوزباشي اسكندر فهمي ابو السعد (وهو بكباشي الآن) ومعه ضابطان مصريان

والغرض من إنشاء هذه المدرسة هو نفس الغرض الذي أنشئت له سابقتها بالسودان، وهو إخراج معلمين من الضباط وصف الضباط لتعليم فرقهم طرق التخاطب على مسافات شاسعة ، وتوصيل الرسائل بين وحدات الجيش الواحد والجيوش المتباعدة على مسافات معينة

ومدة التعليم في هذه المدرسة ثلاثة أشهر، وتكون في مدة الاجازة السنوية بالجيش المصري التى تبتدىء من أول ابريل الى آخر سبتمبر . ويتألف في ابتداء هذه المدة فرقتان احداهما من الضباط والثانية من صف الضباط. وعدد هاتين الفرقتين يختلف على حسب احتياج وحدات الجيش الى معلمين يقومون فيها بتعليم الجنود طرق الاشارة . فتمكث الفرقتان ثلاثة أشهر تتلقيان خلالها المعلومات الكافية، ويقوم أفرادهما بالتمرينات الخاصة داخل المدرسة وفي خارجها على الأدوات والآلات ، حتى يتقنوها ويصبحوا صالحين لأن يقوموا خير قيام بتعليم وحداتهم في التمرين السنوي للحروب الذي يبتديء من أول أكتوبر

وينقسم التعليم في المدرسة الى قسمين : تعليم داخلي في الفصول . فيتلقى الضباط وصف الضباط طريقة استعمال الآلات فى الاشارات الحربية

وتعليم خارجي يتلقونه بعد انتهائهم من التعليم الاول ، فيرسلون إلى خارج المدرسة في جهات قليوب ، والهرم ، وحلوان، وبني سويف لعمل محطات بعيدة ومواصلة بعضهم بعضا نهاراً وليلا ، ولتطبيق ما تعلموه في المدرسة من طرق الاشارة حتى يكونوا على استعداد لتنفيذها في الميدان

والادوات التى يتعلمون عليها هي نفس الادوات التى ذكرناها سالفا . وهي تليفونات الميدان . وهذه تستعمل في التأشير الخطي والتلغرافات وآلاتها التى لا تختلف عما هو موجود في مصلحة التلغراف . وتستعمل بنوعيها السلكي واللاسلكي ، والبيارق ، والمصباح الكهربائي ، والهيليوغرافات. وهذه الادوات تستعملها عساكر الاشارة في الوحدات تحت اشراف ضباطها وقومنداناتها

وعلاوة على استعمال اللغة العربية يمكن عساكر الاشارة توصيل الرسائل المكتوبة باللغة الانكليزية

وفي الحروب لا تستعمل اللغة العادية ، بل تستعمل اللغة الشفرية لضمان عدم معرفتها الا بواسطة الوقوف على الاصطلاحات الخاصة التى لا يعرفها الا اصحابها

وهنا يجب ان تتوفر شروط خاصة فيمن تسند اليهم مهمة الاشارة في الجيش المصري ، كالالمام بالقراءة والكتابة وسلامة الحواس وجودة النظر

محطة اشارات ليلية وقد جهزت بالمصباح الكهربائي والتلفون والحق بها أربعة جنود لنقل الرسائل عند الحاجة



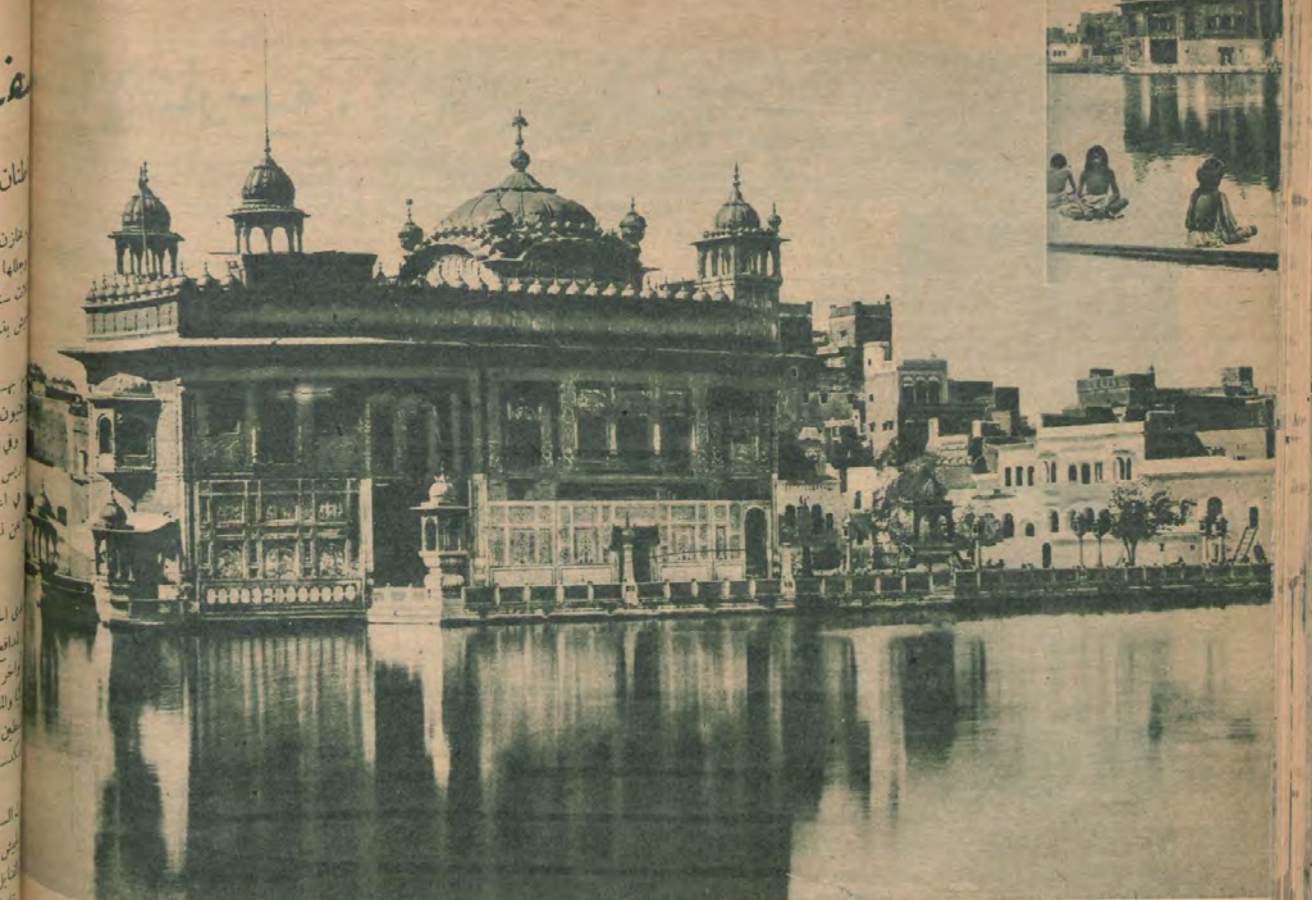
مكتب اشارة متنقل بين أدواته تلفون يمكن استعماله في ميادين الحروب لنقل التعليمات الى الوحدات المختلفة



جندي « اشارجي » وزميل له يسجل الرد على اشاراته



درس الاشارة



معبد السك في امرتسار

السك او السكهون

طائفة شعارها الحرب ، وصلاتها الغناء والطرب

في خلال الحرب الكبرى كان في الجيش البريطاني عدد غير قليل من الجنود الهنود على اختلاف طوائفهم . وكان من اكثرهم عدداً في هذا الجيش جنود (السك) . وهي طائفة كبيرة من طوائف الهند المتعددة ، يبلغ عددها نحو ٢٥ مليوناً من النفوس . ومن شعارها السيف ، ولذلك فان الجيش البريطاني في الهند يعول كثيراً على جنودها الذين يميلون الى الحرب ، ويبغضون اخوانهم الهندوكيين والمسلمين الهنود

وقد نشأت هذه الطائفة منذ نحو خمسمائة عام ، أنشأها رئيسها الاعلى «جرونانج» أحد رجال مدينة « ننكانا » في مقاطعة لاهور . وقد تعلم هذا الرجل في مبدأ حياته تعاليم الدين الاسلامي ، ورحل إلى جميع أمهات البلاد الاسلامية في الهند وخارج الهند

ثم أسس طريقة صوفية ، فاجتمع حوله عدد من التلاميذ ويسمون في اللغة الهندية (السك) أو (سكهون) ولذلك كل من كان يدخل في طريقته يسمى (السك) . وكان من اكثرهم ملازمة له تلميذان هما : (مردانا) . و (بالا) . وكان مردانا مغنياً معروفا لاينفك هو وزميله بالا عن مصاحبة أستاذهما في جميع أسفاره ورحلاته

وحياة هذا الرجل مملوءة بالتقشف والزهد والرحلات الدينية . وكان ميالا الى الاخذ بالتعاليم الاسلامية ، وكان يحترم القرآن ويؤدي الصلوات الخمس ، وكان اعتقاده كسائر اعتقاد المسلمين . ومن قوله : « بنج وقت نماز كزاري برهو كتيب قران »

ومعناه : « صل الصلوات الخمس واقرأ القرآن »

وكان مخالفاً لمعتقدات الهنود الآخرين ، وكثيرا ما يسخر بشعائرهم . ومما يذكر عنه أنه ذهب مرة الى نهر الكنغ فوجد الهندوكيين يأخذون الماء ويرشونه في الفضاء ناحية الشرق فتقدم هو إلى الماء وصار يرش منه في ناحية الغرب . فتعجب الهندوكيون منه . وسألوه : « ماذا تعمل ؟ » فاجابهم : « وماذا تعملون انتم ؟ » فقالوا : « نحن نرسل الماء إلى الموتى» فقال : « وانا أرسل الماء إلى الاحياء في بلدي كرتاربور »

فقالوا : « وهل يمكن أن يصل الماء الى بلدك ؟ » فاجابهم : « اذا كان الماء الذي ترشونه يذهب الى الموتى وانتم لا تعلمون أين هم فلماذا لا يصل الماء الذي أرشه الى الاحياء في كرتاربور وأنا أعرف أين هي ؟ ! » فافحموا بجوابه وانصرفوا

وكتاب هذا الرجل مملوء بالاشعار في تأييد الاسلام . وقد كان يلبس قميصا كتب عليه بعض آيات القرآن الكريم . وهذا القميص عند اسرته منذ خمسمائة سنة ، وهو ملفوف في مائة غلاف مزركش . ولا يعرض هذا القميص لاتباعه إلا في كل سنة مرة . ويحضر (السك) من جميع الانحاء للتبرك برؤيته . والمتولي حفظ هذا القميص لا يفتح عنه اغلفته إلا بعد أن يتطهر ويغتسل عدة مرات

ولما مات «جرونانج» خلفه «جرو انجد» اي المرشد انجد ، لان جرو معناها مرشد او استاذ . فسار على طريقته حتى توفي ثم خلفه (جرو امرداس) فأنشأ معبدا للسك في مدينة « امرتسار » بالبنجاب . وهو معروف في انحاء الهند الآن باسم « المعبد الذهب » لان جميع قبابه مغطاة بقشرة من الذهب الخالص . وهو قائم في وسط حوض عظيم من الماء كأنه البحيرة . ويصل اليه السك على قنطرة مصنوعة من الرخام . وابوابها مغطاة بقشرة من الفضة

ويخدم هذا المعبد مئات من (السك) اكثرهم بدون راتب . وفي داخل المعبد حوض كبير ينظفونه كل مائة سنة . وبه سمك عظيم يزينه بعض اغنياء السك بحلقات الذهب والفضة والجواهر الكريمة تقرباً وتعبدا لانهم يعتبرون هذا الحوض حوضاً مقدساً

وكثير من كبراء السك يكتبون اسماءهم على ارض المعبد ليدوس الناس بأرجلهم اسماءهم ، ويكون ذلك منهم دليلا على تواضعهم الديني

وقد بقيت طريقة السك على ما هي عليه بعد جرو امرداس الى ان توفي (جرو بتيغ بهاذر) . وهو الخليفة التاسع لجرونانج ، ولما جاء جرو جوبتنغ وهو عاشر الخلفاء ، حول (السك) الى طريقة تخالف تعاليمها تعاليم الهندوكيين والمسلمين . ووضع كتابا اسمه (جرانت صاحب) . وقد كان السك الى اواخر ايام جرو التاسع يتفقون مع المسلمين في اغلب شعائرهم الدينية حتى جاء جرو العاشر فحول هذه الطائفة من طائفة صوفية الى [illegible] حربية وجعل شعارها خمسة اشياء . [illegible] والمشط ، والشعر الطويل ، والسوار الحديد [illegible] والسروال الداخلي (ونعني بالسروال [illegible] السروال الذي يلبسونه تحت السروال [illegible] بحيث يكون كل منهم لابسا سروالين) [illegible] الاشياء الخمسة تعرف باللغة الهندية بما يأتي [illegible]

كريان ـ كنكها ـ كيس ـ كرا ـ [illegible]

وقد حرم عليهم شرب الدخان وعدم [illegible] الشعر ، ولذلك فهم يضفرون شعر [illegible] والحام

وهم لا يعترفون الآن بالقرآن الكريم ولكنهم يعترفون ويقدسون كتابهم (جرانت صاحب) . وهم يضعونه على سرير خاص [illegible] ومفروش بالحرير . وعند ما ينقلونه من [illegible] الى آخر يرفع أحدهم السرير على رأسه و[illegible] رجل آخر طاردة (منشة) لطرد ما قد [illegible] عليه من ذباب ونحوه . وإذا سار أحدهم [illegible] الكتاب . فلا بد له ان يحمله فوق رأسه [illegible] به في القطار طول السفر . بحيث لا يكون [illegible] من الراكبين أعلى منه . وإذا وضع فوق [illegible] من السك فلا بد أن يكون على مكان مرتفع [illegible] وكل من يأتي الى هذا المكان من السك [illegible] أن يسجد للكتاب ويقدم لخدام الكتاب [illegible] المقدس شيئا من النقود

وطريقة عبادتهم أنهم يجتمعون كل [illegible] معابدهم المنتشرة في انحاء الهند ومعهم [illegible] الآلات الموسيقية ويصلون بعزف وغناء [illegible] في أثنائه كلمات مأثورة عن خلفائهم [illegible] وذلك بحماسة شديدة حتى يخال من يراهم [illegible] هذه الحماسة أنهم قد أشرفوا على الموت

ف القنابل على حدود مصر الشرقية

طنان عديدة من الذخائر والقنابل والديناميت تنسف فى الصحراء وتغرق فى البحار

خازن الجيش البريطاني بقنابل المدافع
بطالها الضخمة ، فاذا مر على هـذه
ت سنوات لم تعد صالحة للاستعمال
ش بنسفها في الصحراء أو اغراقها

بهـذه العملية الخطرة رجال
يون من المهندسين الملحقين بالجيش
وفي المقال التالى يحدثنا أحدهم وهو
رس افندي جاهل الشرقي الوحيد
في اعدام الذخائر ببعض أخباره
من نسف الآلاف المؤلفة من اطنان

* * *

ى الجيش البريطانى كميات كبيرة
لمدافع الضخمة والقنابل الكبيرة
واخر الحرب العظمى عندما ارتدت
ا والمانيا أمام جحافل الحلفاء . ودخل
طين وسوريا فكانوا يجمعون هذه
لكدسة حتى فاضت بها المخازن ودور

السنون بعد ذلك حتى سنة ١٩٢٨
جيش البريطانى أن أكثر هذه
قنابل لم تعد صالحة للاستعمال ولا
قلها فتقرر إعدامها كلها
ت الي رئاسة الجيش في القيام بهذه
ستغرق شهوراً طويلة
ن أكثر هذه القنابل موجوداً في
فقد اتخذت مركز عملى في رفح
مصر وفلسطين
في وسط الصحراء الشاسعة نصبت
وأقت المخازن الواسعة محاطة بالاسلاك
وجمعت ما يزيد عن ثلثمائة عامل
نسف هذه الذخائر
ت القنابل والجلل في مخازن الذخيرة
ى حتى كانت أشبه بالتلال والجبال
يعيش على فوهة بركان في جوفه

في هذه المهمة شهوراً طويلة ،
في كل يوم جانبا من هذه الجلل
في وضع مخصوص في جوف
م نوصل اليها الفتيل الذي تسري فيه
معروفة لا تنقص ولا تزيد ، ونشعل
نبتعد عن تلك الجلل مسرعين . ولا
المحدودة حتى تصل النار الى
الذي حشيت به الجلل فينسفها نسفاً
الصحارى بصوت الانفجار الهائل
سماء في كل الأنحاء
الايام تمر بنا هادئة حتى قامت
ت في فلسطين ودارت المعارك بين
اليهود

العرب يعلمون ما عندي من كميات
كبيرة . ففى ذات يوم وفد علي بعض

معسكري ودار بيننا حديث عادي

نعلم ان عندك كميات كثيرة من
ولا حاجة لك بها ، فانك تنسفها

وتتلفها وقد جئناك نعرض عليك صفقة رابحة
وسألتهم عما يريدون فقالوا :
— نريد أن تبيعنا الديناميت المحشوة به الجلل فنعطيك أربعين قرشاً مصرياً في كل كيلو جرام واحد

فرفضت عرضهم فانصرفوا وسمعتهم يتهامسون فيما بينهم انه لا بد لهم من هـذا الديناميت بأية وسيلة

وبعد ذلك بدأت عصابات العرب تسطو على مخازن الجلل فتتخطى الاسلاك الشائكة ليلا وتفتح الجلل وتفرغ ما فيها من الديناميت وتفر به

وكان العرب يأتون بعلب الصلصة الصفيح فيحشونها بالديناميت والشظايا الحديدية ثم يحكمون إغلاقها بالاسمنت والجبس ، بعد أن يوصلوا الى الديناميت فتيلا ثم يشعلونه في معاركهم مع اليهود ، إذ يشعلون الفتيل ثم يلقون العلبة بما حوت على خصومهم فتنفجر بينهم وتفتك بهم فتكا ذريعاً

وقد انتشر استعمال قنابل اليد وكان العرب يدعونها « بمب الصلصة »

وكثرت سرقات الديناميت ولم أجد وسيلة لمنعها . فان العمال الذين يشتغلون معي وأكثرهم من العرب كانوا يساعدون السارقين في سرقتهم ويسهلون لهم دخول المخازن مقابل بعض المال

وزادت جرأة العرب حتى شعرت بحرج مركزي وأيقنت انهم لن يكتفوا بالسرقة البسيطة بل سيعمدون في القريب العاجل الى مهاجمة المخازن والاستيلاء على كل ما فيها من الديناميت

وظهرت دلائل هـذا الهجوم إذ بدأت طلائع العرب تحوم نهاراً وليلا حول المخازن . ولذلك أرسلت أستنجد السلطة العسكرية لترسل لى قوة كافية لصد هذه الهجمات

وفي الحال بعثت هيئة رئاسة الجيش قوة مكونة من ضابط وصف ضابط وثلاثين جندياً وصلوا إلى مضاربي في الطيارات وتولوا حراسة الذخائر

وفي الليلة الاولى التى نزل فيها الضابط في ضيافتى إذ كنا جالسين ليلا نأكل طعامنا وتحدث دوى في الجو صوت انفجار شديد متتابع ردده أرجاء الصحراء

وبهت الضابط وتساءل عما حدث وقد خيل اليه أن قوات هائلة تهاجمنا بمدافعها وقنابلها

ولكنى أدركت سر ما حدث فابتسمت

وقلت له — هم العرب يسرقون الديناميت

قال — ولكن . .

قلت — سنجمع جثثهم غداً !

وفي الغد ذهبنا إلى مخازن الذخيرة التى نسفت ليلا فوجدنا فيها جثثاً ممزقة مشوهة مقطعة الاوصال منسوفة الاطراف وجمعنا منها ما يزيد عن ثلاثين جثة

كلب عجيب

هذا الكلب العجيب عمره سنتان . وهو من فصيلة كلاب الصيد . دربه صاحبه حتى اصبح يستطيع ان يتسلق حائطا ارتفاعه ثلاثة امتار كما ترى في الصورة

وكانت تلك الجثث من العرب الذين سطوا على مخزن الذخيرة لسرقته . ويظهر أن أحدهم حاول حل إحدى الجلل لأخذ ما فيها من الديناميت فعسر عليه حل مقدمها فضربه بعصاه لينكسر وينفتح عن الديناميت المحشو

وكانت ضربة غير موفقة إذ نتج عنها أن ضغط الزناد على الديناميت فنسفه واتصل بالجلل الاخرى فانفجرت كلها

وأخطرنا محافظة سينا بالامر فجاءنا الرد بأن نجمع الجثث كلها وندفنها في قبر واحد

وحفرنا قبراً واسعاً جمعنا فيه تلك الاشلاء الممزقة والجماجم المحطمة . وكان لهذه الحادثة أثرها بين العرب إذ قل سطوهم بعد ذلك على الذخائر

ومما لا أزال أذكره من ذكريات هـذه الايام ان الطعام نفد من معسكرنا يوماً ما وانتظرنا أن تصلنا المؤونة دون جدوى . وبدأت دلائل التمرد بين العمال وقد أضرهم الجوع وانتشرت بينهم روح التذمر والسخط

وجاءني رئيسهم وكان رجلا عاقلا حكيما وقال لي ان العمال على وشك الثورة فان الجوع زاد بهم ومتى جاعوا فهم يرتكبون كل كبيرة دون تردد

وكنا قد أرسلنا عدة إشارات برقية الى رئاسة الجيش البريطاني في مصر وفلسطين نخبرهم بنفاد المؤونة واننا مهددون بالموت جوعاً ، ولكن المؤونة المنتظرة لم ترسل الينا

وسألت كبير العمال عما يشير به علي فقال لي :

— هلم معي سوف آتيك بطعام يكفى آلاف العمال

وقمت معه الى مخزن الذخيرة حيث بدأ يفك الجلل ويخرج منها الديناميت ثم جاء بكميات كبيرة من صفائح الصلصة الصغيرة وأخذ يحشوها بالديناميت ويسدها سداً محكما بعد أن يوصل اليها فتيلا طويلا من النوع الذي تسري فيه النار ولا يطفئها الماء

وقضينا ساعات طويلة نصنع هذه القنابل اليدوية حتى صنعنا منها كمية كبيرة ، ثم سار بها كبير العمال الى ساحل البحر الابيض

وهناك أشعل الفتيل وقذف القنابل الى أبعد ما تصل اليه قوة اليد في وسط البحر

ولم تمر هنيهة حتى انفجرت القنابل في وسط اللجج انفجاراً رهيباً ، وارتفع الماء كالجبال وثارت الامواج وتخبطت بعضها البعض . ولم أر طول حياتي منظراً رهيباً مثل منظر المياه وهي تفور وترتفع الى علو شاهق كأنها الينابيع المتفجرة او النافورات المتدفقة ، وتتلاطم في دوي رهيب

ومرت دقائق رهيبة ثار البحر فيها ثورته الهائلة ثم هدأت مياهه بعد ذلك واذا بالامواج تقذف الى الشاطىء كميات لا عداد لها من السمك المختلف الانواع الذي قتله الانفجار وألقاه على الساحل

وجئنا ببعض العمال لنقل هـذا السمك الكثير ففرح العمال بهـذا الصيد الكثير فرحاً شديداً وأشعلوا النيران لشوى السمك وكان لحمه من ألذ لحوم الاسماك التي ذقتها في حياتي

وبينما العمال يمرحون ويضحكون فرحين بهذا الرزق العميم اذا بالطيارات تحلق في السماء ثم تهبط الينا وهي تحمل الشاي والسكر والخبز والجبن واللحوم المقددة والسجائر وأنواع اللحوم المختلفة

هل الانتحار مرض ؟

آراء نخبة من الاطباء الاخصائيين

الاستهداف

تعددت حوادث الانتحار في السنوات الأخيرة واجترأ عليه الكثيرون . ومما لوحظ أن الخيبة في الامتحان . أو الحب أو الأعمال التجارية والمشروعات ، تؤدي إلى الانتحار . حتى بات الناس يتوقعون أن يقرأوا في الصحف ما يروعهم في موسم الامتحان الذي سموه بحق موسم الانتحار

وقد تضاربت الاقوال في الاسباب التى تلجيء الانسان الى ازهاق روحه . ولما كنت أعتقد أن الاطباء هم أولى الناس بابداء الرأى في دواعي الانتحار ، لانهم يدرسون أمراض العقل واضطراباته واختلال القوى الذهنية ، فقد بدا لي أن أستنير برأى من أعهد فيه الكفاية ، واقتصرت على استفتاء ثلاثة مخافة الاسهاب

بدأت بالدكتور يوسف برادة الاخصائى في الامراض العصبية والمدرس بكلية الطب ، فقال من كلام كثير عرج بي فيه على المصطلحات الفنية والعقد البسيكولوجية :

« ربما توهم البعض أن الانتحار مرض . وهذا خطأ اذا فهمنا المرض على حقيقة معناه . وإذا صح أن اليأس الذي يغشى الانسان بين الوقت والوقت مرض ، فان جميع الناس لا مندوحة من اعتبارهم مرضى . والواقع اننا لا نعيش في مستشفى يشمل القارات الخمس

« إن قوى الذهن يختل توازنها فى أوقات الضيق والارتباك والحزن ، إلا انها تعود فتستأنف توازنها مرة أخرى ، عند ما يزول السبب . والانفعالات تتوالى : منها السار ومنها المؤلم ، والانسان يدرك في قرارة نفسه أن فترات الضنك والانقباض مصيرها الى الانقشاع

فيظهر ان أعصاب البعض تضعف عن احتمال الصدمة ، صدمة الخيبة وانقطاع الرجاء فتسد دونه أبواب الأمل . وتعود الحياة عبئاً ثقيلا بعد ان كانت نعمة ، وإذا خارت قوانا القينا الأعباء ، فكيف بالضعيف الذى انهدت اعصابه وسحقت ارادته

على أن ذلك لاينفى أن البعض يستهدفون بطبيعتهم للانتحار . لكن من الصعب تمييزهم . كما أنه يمكن الظن بان الصدمة الحادة في ظروف شاذة تمهد السبيل الى الانتحار . وكم من أناس حالت دون انتحارهم موانع ، فرأوا ما أقدموا عليه شططا ، ولم يعودوا الى التفكير في القضاء على أنفسهم بأيديهم

« فان تسألني عن الانتحار ، أقول انه حالة نفسية يستقر خلالها في وهم المرء أن الحياة لا تستحق غير مفارقتها . . فتصور هذه الحالة على ما تشاء — سمها جنوناً أومرضاً ، سمها شجاعة أو جبناً . وقد أوضحت لك رأيي بقدرما أعلم ان القارىء العادي يفهمه »

الانتحار بالفكر

سأجتزىء من المحاضرة الدقيقة التي خصني بسماعها الدكتور اسماعيل يسري ، السكرتير الفني في ادارة الطب الشرعي — سأجتزىء من هذه المحاضرة على أطيب ما وعيته ، قال الدكتور في جملة ما قال :

« لكي نفهم حقيقة الانتحار ، يجب علينا أن نخرج عن دائرة الطب والبسيكولوجيا . واني لأتساءل : اليس سقراط قد ضحى بنفسه في سبيل الحقيقة ، فهل كان هذا الفيلسوف العظيم معتوهاً أو مريض العقل ! !

« اليس الشهداء الذين يروي لنا التاريخ أخبارهم المجيدة قد القوا بأنفسهم الى التهلكة ؟ ! فهل الشهداء الذين أقامت لهم الانسانية تماثيل وشاد بذكرهم الكتاب ونوه الشعراء باستماتتهم في سبيل مثلهم الاعلى مجانين عقولهم مخبولة ؟ واذا كانوا كذلك فماذا تقول فيمن نحتفل بذكراهم ونحث الناس على التشبه بهم ؟ !

« وفوق هذا ، نجد ان كبار الساسة وأقطاب الامم يأمرهم الاطباء بالامتناع عن العمل بتاتا ، فلا يذعنون مستهترين بالموت .. وفعلا يموتون

« والامثلة على ذلك كثيرة لا تحصى

« أخيراً ما رأي المفكرين في الاستاذ بيكار الذى جازف بحياته خدمة للعلم ، وما رأيهم في السير ارنست شاكلتون وغيره ممن اقتحموا الثلوج لاكتشاف القطبين ، وهم يدركون جيداً ان في مخاطرتهم الموت الاكيد ؟ ! بل ما رأي الناس في أولئك الذين يسرعون الى انقاذ غلام من تحت عجلات الترام أو انتشال سيدة من الغرق ، ثم يذهبون ضحية الشهامة والمروءة ؟ ! هل هؤلاء مجانين أو من أصحاب العقول المريضة ؟!

« وفي الختام أسائل قراء مجلتكم ، هل لم يفكروا هم أو معارفهم في الانتحار ، وهل لم تمر بهم لحظات سوداء يفضلون فيها الموت على الحـ

« فالآن أترك لك ولقرائك الحكم في الانتحار مرض أم هو حالة طارئة تختل قوى العقل وتنحل الارادة ، أم هو حالة طبـ لا مرض فيها ولا اضطراب ! ! »

لكل منتحر ظروفه

يذهب الدكتور ابرهيم حمدي الطبيب الشرعي ، الى أن حالات الانتحار تختلف ظروفها وفي مكيفاتها ، كما تختلف في ودواعيها ، ويقول في ذلك :

« مما لا شك فيه ان طبائع الناس تختلف لكن على كل حال هناك وجوه للشبه فئات كثيرة . وبذلك يستطاع تقسيم الناس أقسام . فبوجه عام نجد ان ناساً من طبعهم الاستهتار بكل شيء ، ونجد أقواما متشائمين يسخطون على الدنيا ومن فيها ، ونجد يحبون الحياة حباً جما ويفرقون من ويكرهونه

فاذا فرضنا ان رجلين تشابها في التكوين والعقلية ، وتعرضا لصدمة واحدة ، فانتحر أحدهما ولم يفكر الثاني في الانتحار كان علينا أن ندرس ظروف كل منهما ونستقصي نفسه . وهذا مستحيل بداهة . ورب انتحر في ظروف ما كان ليحاول القضاء حياته بيده لو لم ترهقه وتكد باله . ورب جبان انتحر والناس يظنونه شجاعاً

« والذي أريد أن أقرره هو الصعب جداً معرفة الاسباب الحقيقية التى الناس على الانتحار بوجه عام . فكل منتحر لنا حالة نفسية قائمة بذاتها ، ويكاد كل أن يكون نوعا فذاً ليس له من شبيه

« قد يكون الانتحار منتهى وقد يكون تضحية غالية ، وقد يكون وجنونا ، وقد يكون وسيلة للراحة من عقلية أو جسمانية

« قالوا قديما الجنون فنون ، واليوم ان الانتحار على أشكال وضروب أتيح لنا معرفة الحالة النفسية التى يكون المنتحرون حتى في انتحارهم

« على اني يخيل إلي ان نشر أخبار المنتحرين في الصحف ، يوجه الافكار الى الانتحار الشيء ، ويلقى في روع أناس أن ينتهوا عند اللزوم »



الدكتور اسماعيل يسري السكرتير الفني لادارة الطب الشرعي

الدكتور يوسف برادة ، الاخصائي المصري الوحيد في الامراض العصبية

الدكتور ابرهيم حمدي الطبيب الشرعي



العاب القوى

رجل من الاشداء يعرض العابه التي تبين قوة بنيته الهائلة في معرض بارنت بانجلترا . وترى رجلين يشدان حبلا غليظا حول عنقه فيشد عضلات عنقه بقوة حتى يتمزق الحبل دون ان يخنقه

طرق جديدة فى علاج الادمان

عقاقير لها مفعول المخدرات لكنها لا تضر

...رق القديمة

...ز الكلام عن الطرق القديمة في علاج ...خدرات ، كي لايفوت القارىء الوقوف ...ود التى بذلت لانقاذ المنكودي الحظ ...سلوا لسلطان تلك السموم الفتاكة ،

...م هذه الطرق :

...: طريقة تحديد الانتاج . ومعنى ذلك ...المعامل لا تصنع من المخدرات غير ...اللازمة للطب والكيمياء

...يجدر ذكره ان عصبة الامم بذلت ...جبارة لتصل إلى هذه الغاية فأخفقت ...ا . والسبب في ذلك ظاهر ، وهو ...درات تباع بأضعاف الثمن الاصلي ، ...ون يستهلكون اضعاف اضعاف ما تحتاجه ...والكيمياء

...: الطريقة الحرة . وهي تتلخص في ...ء المدمن كميات اقل فأقل ، حتى يصل ...صغيرة جداً ترضى نهمه إلى المخدرات ...في محنته ونفسيته . وقد عارضت ...ت كثيرة في استعمال هذه الطريقة لانها ...القانون الذى يحرم تعاطي المخدرات ...ن مقدارها صغيراً . وقد أمكن باتباع ...ريقة جعل المدمنين ينقطعون انقطاعاً ...ن تناول المخدر . على أن هذه الطريقة ...ن يعتزم المدمن التخلص من المخدرات ...ير موجودة عند الكثيرين . والامر ...س من ذلك ، فرغبة المدمن تميل به ...ستزادة من كمية مايتعاطاه . واذن فتلك ...غيرمأمونة العواقب ، لان المدمن متى ...و حين لايكون عليه من نفسه رقيب ...فانه يبحث عن المخدرات ويتعاطاها

...: طريقة المنع الفجائي . وهي عبارة ...رمان المدمن من تعاطى أية كمية مهما ... . وترجع هذه الطريقة الى سنة ... ويدعي أصحابها أن التأكيد للمدمن ...يحرم حرماناً كلياً من المخدرات مهما ...، يقتلع من نفسه كل رغبة ويجعله ...يتناسى رويداً رويداً . ولهذه الطريقة ...في الوقت الحاضر ، الا أنها طريقة ...ماً على الضعفاء والطاعنين في السن ...بمرض عضوي

...هي الطرق القديمة ، وعلى الرغم مما قيل ...لا تزال تجد أنصارا ومحبذين . غير أن ...ت النظر في علاج الادمان هو كثرة ...وتعدد الطرق المستحدثة . فيحسن بنا ...هذه الطرق وأرجحها أملا في ...ونتكلم عن كل طريقة على حدة بايجاز

...ير لها مفعول المخدرات

...ت امريكا تفكر في صنع عقاقير تشبه ...في المفعول دون أن تؤثر تأثيرها ... وهذه العقاقير مشتقة من القلويات .

والابحاث تجري فيها بهمة ونشاط والنتائج مشجعة

ولكن لا يجب الاسترسال في التفاؤل كثيراً . . ويقال انهم اقتربوا من تحضير مادة تشبه المورفين ، لكن ما تزال النتائج غير قاطعة . ومثل هذه الأدوية والعقاقير تحتاج الى تمحيص كبير وتجارب عامة في سائر المعامل الموثوق بها في الدول الكبرى

والسبب الذى دعا الى التفكير في صنع هذه العقاقير هو الاعتقاد في أن النفس تميل الى النشوة ، والناس يحبون أن يهربوا على أجنحة الخيال من حقائق الحياة المؤلمة ، ولهذا يتعاطون المخدرات

المنع بواسطة الكلوروفورم

تستعمل هذه الطريقة في الولايات المتحدة وذلك بتنويم المدمن تنويما خفيفا بالكلوروفورم وبذلك يضعف طلبه للمخدرات

وتستدعي هذه الطريقة اعطاء المدمن بين الفترة والفترة « شمة » من الكلوروفورم تجعله في حالة تخدير خفيف

وبالتدريج تعطى شمة الكلوروفورم عند ما يشعر المدمن باقتراب الأزمة ، أزمة الرغبة الحادة في تناول المخدر . وبذلك تذهب « نوبة » الالحاف في طلب المخدرات

وهنا يجب التنويه بمسألة دقيقة هي أن المقادير التى يتعاطاها المدمن لابد من انقاصها بسرعة شيئاً فشيئاً ، ويستبدل بها الكلوروفورم . ويقال ان هذه الطريقة تتطلب وقتا لتحسينها ولا غنى فيها عن الطبيب والممرض . ويمكن للمدمن أن يعالج بها نفسه في منزله دون حاجة الى المصحات

العلاج بالناركوسان

يتركب الناركوسان من :

١ ـ مادة شبيهة بالدهن

٢ ـ مادة زلالية

٣ ـ فيتامين

وقد جرب لأول مرة في سنة ١٩٢٦ فأعطى نتائج لا بأس بها . والمقول هو ان الناركوسان يفسد المواد التى تولدها المخدرات في الجسم . فكأنه يشبه الترياق

العلاج بالزلال والغدد

ابتكرت في سنة ١٩٣٠ طريقة لعلاج المخدرات تتركب من خليط يحتوي على :

أولا ـ الزلال

ثانيا ـ الماده الفعالة في الغدد الصماء . والغدد الصماء هي التى ليس لها افراز يخرج من قناة وانما يذهب افرازها في الدم مباشرة . ويشترط أن تكون المواد الفعالة مما يؤثر على الرغبة التناسلية تأثيراً منشطا

ويقال إن النتائج سارة بهذا العلاج

العلاج بواسطة الانسيولين

استعمل الانسيولين لأول مرة في علاج الادمان سنة ١٩٢٨ . وشاع استعماله فى المانيا وسويسرا والدانمارك

ويجب عند استعمال الانسيولين ، منع المخدر مرة واحدة . ويقال ان الاعراض الشديدة التي تنتج عن الحرمان من المخدر تخف كثيراً جداً بواسطة مفعول الانسيولين

واذا نقص السكر في الدم حقن المريض بسكر العنب ، لأن السكر في الدم ضروري للحياة

ثم يجب عند استعمال الانسيولين مراعاة حالة المدمن بحسب شدة الاعراض التى تحدث له من حرمانه

ويؤكدون أن الانسيولين يؤثر تأثيراً مزدوجا ، بمعنى انه :

أولا : يفيد الجسم فائدة جليلة فيستطيع المدمن أن يعود سيرته الاولى من الصحة والعافية

ثانياً : يسترد المريض ارادته . وهذا شيء عظيم جداً ، لان الارادة إذا استردت لم ينتكس المريض . وعلى كل حال فانه يجب الانتظار حتى تعم هذه الطريقة ويتفق الباحثون على فائدتها ، لكن لا مانع من تجربتها

وقد ادخلت في سنة ١٩٣٢ تحسينات على هذه الطريقة من حيث المقادير التي تعطى من الانسيولين وعدد الحقن وما أشبه ذلك مما يهم الفنيين

ولما كانت هذه الطريقة هي أحدث الطرق وأنفعها على الارجح فاننا نورد قول حجة من الاطباء أجرى تجارب ناجحة بالانسيولين في الايام الاخيرة ، وهو الدكتور « برون » الدانيمركي ، قال :

« كنت أعطي الحقن كلما ظهر القلق على المرضى واحتاجوا اليها . وشعر جميع المرضى بانهم بعثوا إلى الحياة من جديد وخلقوا خلقاً جديداً . ويرجع ذلك إلى التأثير المزدوج ، التأثير على الجسم والتأثير على النفس »

وزاد هذا العلامة على ذلك قوله ان السكر لم ينقص إلى درجة خطيرة . ولهذا استغنى كلية عن حقن سكر العنب

النكسة

المهم في هذه الطرق قديمها وحديثها هو محاولة عدم انتكاس المريض بعد مدة تطول وتقصر على حسب الاستعداد ومقاومة الجسم . والظاهر أن الطب الحديث لم يوفق حتى اليوم إلى علاج شاف يمنع النكسة منعاً باتاً . وانما يرجع ذلك الى قوة العقل وصلابة الارادة . فالذين يشفون شفاء تاما هم أقوياء العقول أقوياء الارادة

« غ »



المخدرات تدفع الانسان الى هوة الدمار

من أجل امرأة



سلطانة

الى اليسار : عبد المطلب ابرهيم المتهم

في اسفل : ابن ستاري ...

البندقية التي ضبطت عند عبد المطلب

عبد المطلب السيد رجل في الاربعين من عمره يستأجر بضعة قراريط يزرعها ويفلحها طول السنة حتى إذا حل موسم الحصاد وأثمرت الارض حجز المالك على المحصول واستولى عليه ثم باعه فلم يكف لسداد الايجار. ويبقى عبد المطلب مديناً للمالك

ويستأجر الارض في السنة الثانية ويزرعها ويفلحها حتى آخر السنة فيبيع المالك المحصول ويستولي على ثمنه فيخصمه من إيجار السنة ويضيف ما ينقص من الايجار على الدين القديم

وهكذا تمر السنون وعبد المطلب يشقى ويكد فلا يحصل حتى على إيجار الارض ليدفعه للمالك . والمالك يقنع من الايجار بكل ما يستطيع أن يستولي عليه من عبد المطلب

ولكن عبد المطلب على الرغم من سوء هذه الحالة لم يكن ليشكو العوز . فقد كانت له زوجة عليها مسحة من الجمال تدعى سلطانة طويلة القامة حسنة الشكل ينعم عبد المطلب بها وينسى في قربها كل همومه ومتاعبه

وكانت سلطانة تجمع الكتاكيت والبيض من أهالي القرية وتذهب إلى المنصورة التي تبعد عن القرية ثلاثين كيلو متراً تقريباً فتبيع ذلك بأكثر مما اشترته وتعود لزوجها بالربح الوفير

وكان عبد المطلب سعيداً كل السعادة بزوجته يحبها حباً جماً وتبادله حباً بحب وتغتبط إذ تراه يكاد يطير فرحاً كلما عادت من المنصورة تحمل ما اشترت له من أرباحها . . نصف أقة دخان ، وبن ، وسكر

ولكن عبد المطلب كان يوجس خيفة من تردد زوجته على المنصورة فقد كان يعدها آية في الجمال ويخشى أن يسعى في أثرها انسان . ويفاتحها بمخاوفه فتطمئنه بابتسامة هادئة وتؤكد له أنها لا تفكر ولن تفكر في سواه

ولكن أهل القرى كثيرو التهامس والشكوك ولذلك راحوا يتساءلون فيما بينهم :

— ماهي هذه التجارة الرابحة التي تشتغل فيها سلطانة وهل بيع النزر القليل من البيض والكتاكيت يأتى بكل هذه النقود ؟ وما لها تتزين وتتبرج عند نزولها المنصورة وتلبس الطرحة الحرير وتنتعل الشبشب والبيع لا يستلزم كل هذه الاستعدادات ؟ وما لها في المرة الاخيرة عادت من المنصورة وفي عنقها عقد ملون زادها جمالا ؟

وعلى الرغم من تناقل الناس هذه الاسئلة فانهم لم يفاتحوا عبد المطلب في ذلك لعلمهم أنه سريع الغضب فاكتفى الناس بالتحدث فيما بينهم وهز الرءوس

وحدث في أحد الايام الاخيرة أن ذهبت سلطانة إلى المنصورة بعد أن أخذت معها بضاعتها من الكتاكيت ومضى النهار ولم تعد

وأوجس عبد المطلب خيفة فخرج ينتظرها على الطريق الزراعي الى أن غربت الشمس وكلما قدمت سيارة من المنصورة أوقفها وسأل عن زوجته فلم يجدها

ومرت الساعات تباعا وتوغل الليل ولم تعد سلطانة

وانبلج الصباح وعبد المطلب قائم في مكانه يترقب في قلق وانزعاج وقد اعياه السهر وأضناه الفكر . وكلما مر به أحد أهالي القرية وسأله عن سر وقوفه أجابه بجواب مبهم ولم يخبره بالحقيقة حتى لا يشمت فيه انسان

ولما طلع النهار عاد عبد المطلب الى منزله وجلس حائراً لا يدري مايصنع

وعند الساعة الثامنة تقريباً طرق الباب ودخلت سلطانة وعليها آثار التعب والسهر

وخفق قلب زوجها وسألها عن سر غيابها فاخبرته بانها كانت عند جماعة من الناس في المنصورة ممن يشترون منها الدجاج وكان عندهم فرح فابقوها عندهم وارغموها على المبيت

وحمد عبد المطلب ربه على عودة زوجته سالمة ونسي كل شيء عند ما أخرجت له زوجته ما اشترته له . . . قماش جلباب ، ونصف اقة دخان ، وبن ، وسكر

ولكن الامر تكرر بعد ذلك وكثر مبيت سلطانه في المنصورة وراحت تنتحل الاعذار لذلك فاليوم فرح واليوم مأتم . واليوم لم تجد سيارة تعود فيها !

وأصبحت سلطانة تذهب الى المنصورة دون أن تحمل معها الدجاج والبيض وتعود حاملة المال والزاد ، ويسألها فتجيبه بان لها نقوداً متأخرة عند بعض السيدات وانها حصلتها منهن

ولكن أهل القرية أمعنوا في تهامسهم وأحاديثهم وخصوصاً بعد ان أصبحت سلطانة تزجج حاجبيها وتكحل عينيها وتلبس الثياب الملونة بعد السواد

وبلغت هذه الاقوال عبد المطلب وفاتح زوجته في الأمر فاستشاطت غضباً وتميزت غيظاً وألحت على زوجها بالسب واللعن لسوء ظنه فيها وهي التي لا تجد ولا تسعى إلا من أجله فقط . .

وصمت الزوج

* * *

وفى ذات يوم قامت سلطانه من نومها واستحمت وتزينت ولبست ثوبا أزرق اللون مزركشا ولبست فوقه ثوبها الاسود وتحلت بعقدها البراق وقالت لزوجها إنها ذاهبة الى المنصورة

وسألها عن البضاعة التي ستأخذها فاخبرته بانها ليست ذاهبة للبيع وانما لتحصيل نقود متأخرة لها عند إحدى السيدات

وغربت الشمس ولم تعد سلطانة وجلس زوجها ينتظرها حتى طلع النهار

ومر النهار بطوله . . ومرت الليلة التالية وطلعت شمس يوم الثالث ، ولم تعد سلطانة

وجن زوجها ولم يجد بداً من اخطار العمدة باختفاء زوجته وأسرع اليه واذا به يقابل عامل التلفون الذي أخبره بان اشارة وصلت من بوليس المنصورة با... عجل إلى المركز في أمر مهم

ولطم الرجل خديه وساور...

وراح يسائل نفسه : هل تشاجرت ... الفرح ، أو في المأتم ، أم رفضت ال... لها سداد دينها فانهالت عليها سلط... وقبض عليها ؟

وراعه ان يكون في منزله ها... وزوجته تستنجد به وهي سجينة ... وما سجنت إلا من أجله ومن ا... الدخان والبن له

وأسرع الرجل فركب السيار... المنصورة وأسرع الى المركز ود... اسمه لأحد الجنود وأخبره بأنه حض... دعوة المركز

وابتسم الجندى ابتسامة غري... عبد المطلب وقال لرفاقه : «هاهو ... زوج سلطانة ! »

وأحاط به الجنود يربتون ... ويبتسمون ابتسامات مبهمة وي... طلبوا منه ان ينتظر قليلا وهو لا ... هذه الحركات

وبعد ذلك حضر له أحد الجنو... كتبة المركز وقاده الاثنان الى ف... والتفت حوله فرأى ما يقرب من... جالسات على الارض يدخن السج... أمارات الغم والكمد

واستقر نظره على ...

ثوبها الازرق وعقدها الملون
صاح بها يسألهـا عن الخبر فأطرقت
ولم تجبه
جاء أحد الضباط وأخبره بالخبر الاليم :
زوجتك ضبطت في احدى دور البغاء
وقد دعوناك لتستلمها أو تتركها تلقى
،
دت الارض بالزوج المخدوع وأجال
حوله كأنه يستنجد بالموجودين واستعاد
ات الماضية فمرت أمام عينيه صور الدخان
والسكر والجلباب الجوخ الذى ما زال
والفرح والمأتم وتأخر السيارة ،
كبت الخمسة التى كانت تأخذها زوجته
شنها مالا وبضاعة وثيابا وحلية !
كان غبيا جاهلا الى هذا الحد حتى
يدرك الامر الذي يدركه أي انسان
!

بغتة صاح الرجل كالمجنون وأهوى بيديه
وقه فشق ثوبه الذي اشترته له زوجته
ـسا الدنس والقى الثوب عليها وبقي
ص واللباس
التفت حوله الى الجنود شهود عاره وذله
الى زوجته طويلا . . وانفرجت شفتاه
بين الطلاق !

* * *

ل عبد المطلب القرية مطرق الرأس
الجسد إلا من القميص واللباس ، وسار
ح الهائم لا يخاطب احداً ولا يرد تحية
حتى اختلى بنفسه في داره فاستولت
سورة الغضب وأخذ يحطم كل آثار
وما جاءت به . . وأشعل النار في ثيابها
ل رأسها الملونة
جاء الناس يسألونه عن الخبر ويلحفون
السؤال ، فقال لهم ان زوجته صدمها
وهي طريحة المستشفى في المنصورة وحالتها

راحوا يواسونه ويعزونه ويطلبون لها
الشفاء السريع والعودة القريبة وهو يتمتم :
ان شاء الله . ان شاء الله

* * *

كانت الزوجة في أول الامر تتاجر
كت والبيض وما لبثت أن التف حولها
نسوة السوء وزين لها قضاء بضع ساعات
فرح مالا جزيلا ولا تتكلف عناء

زلن بها حتى رضخت لاغرائهن
ل منزل احداهن ساعات قصيرة خرجت
تحمل مالا أنساها زلتها الرهيبة
مرت الايام فاستسهلت المرأة هذا الطريق
وصارت دائمة التردد على منزل العجوز
وجدت نفسها مضطرة الى المبيت احيانا
في ذلك
في الليلة الاخيرة دهم البوليس المنزل
على من فيه من النسوة . . وكانت
وكان الطلاق

* * *

كان بين أهالي القرية رجل يدعى سناري
ت زوجته وتركت له طفلا في السنة
من عمره . وكان سناري من المعجبين
بسلطانة يسعى لاكتساب ودها ويعرض عليها
أن تطلق من عبد المطلب وتتزوج به فتعرض
عنه ولا تصغى الى حديثه

ولما علم سناري ان سلطانة في المستشفى — كما أذاع زوجها — رحل في الحال الى المنصورة وقصد المستشفى فلم يجد فيه سلطانة وقيل له انه لم تحدث حوادث سيارات أصيبت فيها امرأة طول هذا الشهر

وعاد سناري وهو يعلم ان في الامر شيئاً ولكنه لا يدري سره

وفي ذات مساء اذ كان جالساً مع أخته وابنه جاءه أحد سائقى السيارات وأخبره أن امرأة تدعى سلطانة طلبت منه أن يستدعي لها رجلا من القرية يدعى سناري وأنها موجودة في موقف السيارات في المنصورة

وأسرع الرجل الى المنصورة حتى اذا وصل الى موقف السيارات رأى أمامه سلطانة وقد ذبل حسنها ونحل جسدها وغارت عيناها وبدت عليها دلائل البؤس الشديد

وأخبرته بأن البوليس قبض عليها لأنه ارتاب في أمرها واستدعى زوجها فطلقها وأصبحت الآن عديمة النصير

وتحدث الاثنان طويلا . وانتهى حديثهما بأن قصدا مأذون الشرع فعقد عقدهما وعادا الى القرية زوجين سعيدين

* * *

ودهش أهل القرية اذ رأوا سلطانة تعود زوجة لسناري وما كانوا يعلمون بطلاقها من عبد المطلب

وحار عبد المطلب في أمره . . هل يخبر سناري بحقيقة أمر هذه المرأة ؟

ولكنه لو أخبره فانما يفضح نفسه ويعلم الناس أنه كان عائشاً على عرض زوجته الايام الطويلة

وهل يلزم الصمت وهو مازال يهوى سلطانة ويشتهيها

وعادت لسلطانة ملاحتها وبهجتها وتحسنت صحتها عما كانت وتحرك الحب القديم في قلبه وتحركت الاحقاد والضغينة وهو يرى سناري وسلطانة على أسعد ما يكون الناس حالا

وكان لسناري أرض يذهب اليها مع زوجته سلطانة وأخته وطفله فيقضون فيها نهارهم ويعودون ليلا

فى ذات يوم اذ كانوا فى الحقل دوى طلق ناري وسقط الطفل الصغير مخضباً بدمائه

وصاحت الاخت رعباً وهرع الفلاحون وأسرع الخفراء وفتشوا في الحقول المجاورة فوجدوا عبد المطلب مختبئاً في أحد الحقول يحمل البندقية التي أطلق منها النار

وقبض عليه وزج في السجن وقد اتضح أنه أراد قتل سناري فطاشت الرصاصة واصابت الطفل البريء . . ولكنها لم تقتله بل اصابته في ساقه اصابة بسيطة

وبينما كان الجنود يسوقون عبد المطلب الى السجن كان لسانه لا يفتأ يكرر قوله :

— السجن أحب الى من هذه القرية السوداء المظلمة . . ومن رؤية سناري ينعم بالحياة مع سلطانة



قزم الاقزام

عبد الصمد قزم يبلغ من العمر ٢١ سنة وطوله ٦٥ سنتيمترا ووزنه ست كيلو جرامات ونصف كيلو ! . وتراه في الصورة مع حضرة الوجيه محمود شلبي الذي اصطحبه معه الى اوربا لعرضه على اطبائها . .

ادعياء التـــــاج

الذين يطالبون بالعروش ويبحثون عن الثروا...



الفتاة التي تدعي انها هي الفراندوقة انستاسيا — الفراندوقة انستاسيا كريمة قيصر روسيا السابق

منذ وقت قريب أقيم في مقبرة تيايس قبر صغير عليه صليب أسود بسيط كتب عليه بحروف بيضاء اسم وتاريخ : ادجار دي بوربون — ١٩٣٢

وكان هـذا القبر خاتمة مطاف المنازعات والمطامع ومثوى الاحقاد التى طالما تأججت ثم اجتمعت فيه الآن رمادا

وسواء كان ساكن هذا القبر الذي قتلته عشيقته كاندبلاريا سوريل أميرا نمسويا او افاقا محتالا فقد انتهى الآن امره وتلاشت ذكراه ومحيت من الوجود شخصيته ولم تعد وقائعه واخباره إلا رواية الراوين وحديث المحدثين

ومع ان اسرة هابسبورج التى زعم ادجار انه سليلها لم يعد لها وجود ، ومع ان اولئك الذين ادعى أنهم اهله وذووه وانهم جنوا عليه جناية وجوده وعذابه طوال الموت جميعاً ، ومع ان الاسرات المالكة الكبيرة تلاشت وفنيت فلم تعد لتؤيد دعواه او تكذب مزاعمه

مع ذلك كله لم يضرب رؤساء الدول صفحا عن مزاعم الميت الراحل بل سعوا سعيهم لكشف حقيقة امره

فقد كان من هم رجال كل بلاط ودولة وحكومة أن يشنوا الحرب الشعواء العديمة الرحمة على اولئك الادعياء الذين يحومون حول التيجان ويتمسحون فيها

واولئك الادعياء عادة ذوو خيال واسع وصبر عجيب وذكاء مدهش . فكلما حدثت حادثة في أحد القصور المالكة ، وكلما ذاعت فضيحة في البلاط ، وكلما اختفى أحد من الاسر الحاكمة ، ظهر انسان ظهورا غريبا وراح يزعم أنه بطل الحادثة ، أو ضحية الفضيحة . أو أنه هو المفقود الضائع . . ولا يلبث ان يجد من يصدقه ويؤيد مزاعمه

ولن يكون ذلك الشخص إلا محتالا أفاقا ، ولكن هذا النوع من الاحتيال ليس بالأمر السهل على كل انسان ، بل يجب على صاحبه ان يكون شبيها بالشخص الذي ينتحل اسمه ومكانه عالما بالكثير من أسرار حياته ، جريئا قوي الشكيمة واسع الدهاء

ولا يلبث البلاط أن يؤخذ بادعاء ذلك المحتال ويدفع له المال طلبا لسكوته . ثم لايلبث بعد ذلك أن يفكر قليلا في الامر فيكف عن الدفع ، ويذيع المحتال عن البلاط فضائح وأسراراً ولا يطول به العهد حتى يرى نفسه مضطهدا مطاردا ، فيؤثر الاختفاء والكف عن تمثيل دوره ولكن دعواه لاتزول بزواله بل لايزال الناس يروون قصة الامير المفقود وعودته للظهور واختفائه ثانيا ، ولا تلبث ان تصبح قصة من حوادث التاريخ يعجز البلاط عن محوها من الاذهان

في فرنسا

وقد ظهر في فرنسا الكثيرون من اولئك الادعياء ، واهمهم اولئك الذين زعم كل واحد منهم انه ابن لويس السادس عشر الذي طاحت الجيوش برأسه في أيام الثورة الفرنسوية

فان الثوار بعد أن قتلوا الملك والملكة سجنوا ولي العهد في سجن التمبل ومات الغلام في سجنه

ولكن خيال الناس نسج من خاتمة هذا الغلام المؤثرة قصصاً وروايات ولم يرض أحد أن يصدق انه مات وانتهى أمره

وزعموا أنه اختطف من سجنه بعد أن أبدل بغلام آخر ميت دفن مكانه ، ثم عاش مجهولا منبوذاً فقيراً وهو سليل ملوك فرنسا ووريث عرشها الشرعي

وظهر الادعياء تباعا في القرن التاسع عشر وكل منهم يدعي انه ولي العهد المفقود ، ويزعج البلاط الفرنسوي بدعواه . ولكنهم تلاشوا الواحد بعد الآخر ولم يصمد منهم الا واحد يدعى ناندورف ، وكان شديد الشبه بآل

بوربون قوي العزيمة ساحر الحديث وقد أيده الكثيرون ونصروه حتى كاد يوما ما يصل إلى العرش الذي يسعى له



في النمسا

وكانت النمسا من جهة اخرى بلد الاد...
وآخرهم ادجار دي بوربون الذي مات ا...

ففي اواخر القرن الماضي حدث ان الارشـ... شارل ابن عم الامبراطور فرنسوا جو... امبراطور النمسا قطع علاقته باسرته و... وتنازل عن حقوقه وامتيازاته واتخذ ل... اسم جان اورت ، وراح يعيش عيشة ع... ومغامرة . ومازال يطوف بالافاق حتى انتهى... المطاف الى جنوب اميركا . وهناك انقط... اخباره ، واغلب الظن انه ضل طريقه في ا... الغابات المجهولة وقضى نحبه

ونسي أمره سنوات قليلة حتى... أخيراً جيش عرمرم من الادعياء هبطوا... وسويسرا وايطاليا وكل منهم يدعو... جان اورت

ولم يجسر واحد منهم على أن يزعم ا... الارشيدوق المفقود بنفسه لان الارشيد... لو لبث عائشاً لكان الآن في الثمانين... عمره وانما كان البعض يزعم... ابن الارشيدوق والبعض... يزعم انه حفيده

وأفلح الكثيرون منهم في ا... بعض الاموال من الـ... من النبلاء والشيوخ الذ... ما زالوا يحفظون الود والاخلاص لآل هابسبورج

زوبكوف الذي اقترن بشقيقة امبراطور المانيا

الاميرة فكتوريا شقيقة امبراطور المانيا السابق التي اقترنت بالافاق زوبكوف



...بوربون آخر سلالة آل هابسبورج الذي قتله خليله

...بينهم واحد لم يثر حول نفسه ضجة ولم يطلب شيئاً بل عاش فى سويسرا ...لا يطالب ولا يلحف ولا يستجدي ...ال . وما زال أكثر رجال الدولة القديمة يعتقدون انه هو نفسه ابن ...رق المفقود

...بافاريا

...ن الحوادث المؤلمة التي حدثت فى عهد ...ورية النمسوية مقتل لويس الثاني ملك ...ي اشتهر فى أيامه بالذكاء والشهامة . ...ق فى احدى نزهاته فى بحيرة التيرول

وقيل بأنه اغرق عمداً

ومات الملك واحتفل بدفنه ، ولكن الشعب لم يرض أن يصدق بموته غريقاً ، بل تداولت الاشاعات بأن الذي دفن لم يكن إلا تمثالا من الشمع وان الملك سئم دسائس البلاط وجرائمه وخياناته فآثر أن يعتزل الملك ويعيش فى ظلمات الهدوء والسكينة

وبعد بضع سنوات عادت الاشاعات تسري فى بافاريا بظهور الملك . ذلك ان رجلا يشبه الملك تماما فى قوامه وهندامه وأسلوب حديثه ظهر فى البلاد تحفه الاسرار ولا يجري لسانه بادعاء فلا يقول انه الملك المفقود وانما يترك الناس يقولون عنه ذلك فلا ينفي قولهم ولا يؤيده

وما لبثت البلاد ان تداولت هذا الخبر فكان الرجل يطوف بالقرى وكلما هبط قرية أسرع نساؤها بالركوع أمامه وبتقبيل قدميه وأنزلنه فى أحسن المنازل وقدمن له أشهى الطعام والشراب وبذلن له كل اكرام واجلال

ولم يكن يطالب بشيء ما بل لزم الصمت طول حياته ، وكأنه يعيش فى عالم الاحلام فهو لا يذكر الماضي ولا يتحدث عنه بل يتقبل الاكرام صامتا حزينا . وما زال هذا شأنه حتى توفى وحزن الناس عليه فى بافاريا ولبثوا بعده يذكرونه حائرين

في روسيا

وفي روسيا أدعياء لا عداد لهم

فعندما قامت الثورة الشيوعية قبض على القيصر وأسرته وقادهم الثوار الى ايكاترنبورج في سيبيريا ثم أمروا باعدامهم . فأعدموا القيصر والقيصرة وابنهما ولي العهد وبناتهما الاربع رمياً بالرصاص في احدى المغاور — وألقيت جثثهم في بئر مهجورة

وبعد ذلك بسنوات ، في سنة ١٩٢٦ ظهرت في برلين امرأة تقول : « أنا الغراندوقه انستاسيا ابنة القيصر اسكندر الثاني والقيصرة الكسندرا وقد انقذني من القتل أحد رجال الثورة الذي أحبني وعاشرني ورزقت منه غلاماً »

وكانت تشبه ابنة القيصر شبها عجيبا وجمع الناس بينها وبين خالتها وهي أميرة دانماركية فما كادت الاميرة تراها حتى أغمي عليها تأثراً

ولا تزال هذه المدعية تعيش حتى الآن في أميركا ، ولا تزال تروي أخبار البلاط الروسي والقصر الامبراطوري بدقة عجيبة يدهش لها السامعون العارفون اذ يجدون رواياتها لا اثر فيها للكذب بل كلها حقائق لاشك فيها

ولا تزال تطالب بتركة القياصرة المودع منها جزء كبير في أحد بنوك انجلترا

ويتساءل الناس : « هل هي الغراندوقة؟ يغلب على الظن انها كاذبة في دعواها ولكن لديها من الادلة القوية مايؤيد دعواها ويدع الناس في حيرة من أمرها ! ! »

في المانيا

وهناك شخص آخر لا يدخل في طغمة أولئك الادعياء . ولكنه شغل رجال البلاط في المانيا طويلا

ذلك هو الكسندر زوبكوف وهو فتى روسي وضيع النشأة كان يحترف الرقص في برلين ومعاشرة النسوة والعيش على نفقتهن في عواصم أوربا . وقد أفلح في حياته الغرامية اذ أحبته البرنسيس فكتوريا أخت امبراطور المانيا السابق ، وبذلت اسرة الامبراطور كل وسيلة للحيلولة بينها وبينه ، وسعى البوليس سعيه لابعاده من سبيلها ولكنها هامت بحبه الى درجة أنستها مركزها ومركزه وسنها وسنه — فهو فتى صغير وهي عجوز تجاوزت أواسط العمر بكثير — وانتهى الأمر بأن اتخذته زوجاً

وكانت فضيحة شائنة واضطهد البوليس زوبكوف اضطهاداً شديداً حمله على ترك زوجته التي مالبثت ان ماتت بعد فراقه وبعد ان تبرأ منها آلها وذووها

ولجأ زوبكوف الى سويسرا لكي يجمع قوت يومه ببيع البطاقات المصورة



الكلاب فى الجيش الالمانى

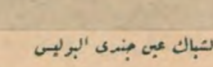
...مناورات عمومية للجيش الالماني في بروسيا الشرقية واشتركت فيها الكلاب البوليسية التي ...البوليس فى آثار المجرمين والهاربين وترى في الصورة جنديين وكلبين وعلى وجوههم الكمامات الواقية من الغازات في اثناء المناورات

(انظر صفحة ٢٣)

جولة في سجن

ترف لا يتمتع به كثير ...





... وبدت من بين قضبان الشباك عين جندي البوليس

فندق

لعل القراء لايزالون يذكرون سلسلة المقالات التي نشرناها في أعداد سابقة من هـذه المجلة خاصة بالبحث الذي قمنا به في السجون المصرية بعد أن لقينا في ذلك السبيل من تسويف مصلحة السجون وعنتها الشيء الكثير

وقد رأينا اتماما لهذه السلسلة وحتى تشمل كافة أنواع السجون المصرية ان نقوم بجولة في سجن الاجانب على اعتبار انه السجن المصري الوحيد الذي ينزل فيه مجرمو الاجانب وأشرارهم العتاة

وقد اكتسب هـذا السجن في الآونة الاخيرة شهرة ذائعة في مصر إذ كان مأوى للمتهمين في قضية القنابل المعروفة وسواهم من المتهمين في قضايا الاعتداءات السياسية ، كما أنه قد حامت حوله أقاويل كثيرة في صدد ان الاشراف الكلي فيه لرجال البوليس وان بعض ضباط البوليس السياسي كانوا يتصلون بالمحجوزين في هذا السجن رهن المحاكمة . .

ولقد زرنا سجن الاجانب وطفنا بانحائه وخرجنا من هـذه الزيارة وتلك الطوفة بأنه « فندق جميل الموقع حسن البناء فخم الاثاث »

يقع سجن الاجانب في شارع الملكة نازلى على مقربة من شارع عماد الدين بالقاهرة ، وهو بناية ذات طابقين تحيط بهـا من جميع النواحي أرض فضاء اتخذ جزء منها حديقة مزدهرة بالخضرة و . . . الزهور

ووقفنا لدى باب هذا الفندق ، وهو باب عربي الطراز من خشب سميك ، ثم قرعنا الجرس فانفتحت نافذة صغيرة خلف طاقة مشبكة ومحفورة في باب السجن وبدت من بين قضبان الشباك عين جندي من البوليس يسألنا عما نريد

ودفعت اليه من بين فرجات هذه الطاقة بخطاب حملناه من فريز بك مأمور ضبط العاصمة يتضمن إذن سعادة رسل باشا بان نزور السجن وان نتزود منه بالصور الملائمة

وغاب الشرطي قليلا ثم عاد يفتح الباب فيدو خلفه كونستابل انجليزي هو مدير هذا السجن فرحب بنا وأدخلنا مكتبه

وقلب مستر « تالوك » مدير سجن الاجانب دفاتره حتى عثر على الاشارة التلفونية التي سبقتنا إلى السجن مؤذنة بزيارتنا ثم قام يطوف بنا في فندق الاجانب

غرف الفندق

وصعدنا الدرج إلى الدور الثاني من السجن فرأينا الغرف منبثة حول مربع هو فراغ يطل على حديقة السجن وردهة الدور الاول منه

ويحوي كل دور من أدوار السجن اربع عشرة حجرة تبلغ مساحة بعضها ستـة امتار طولا وأربعة عرضاً وبعضها مربع الحجم طوله وعرضه أربعـة امتار كما ان ثمة غرفاً طول الواحدة اربعة امتار وعرضها ثلاثة

على ان هذه الغرف سواء أ كانت كبيرة أم صغيرة لا يمكن ان يوضع فيها اكثر من مسجون واحد

ودخلنا احدى غرف المسجونين . .

نافذة يدخل منها النور والهواء وأشعة الشمس وتشرف على المناظر المجاورة للسجن وان كانت مشبكة بالسلك ، وفي صـدر الغرفة سرير شبيه بأسرة الفنادق المتوسـطة تعلوه مرتبة من القطن ووسادة محشوة بالقطن من فوقها بطانية وملاءة فرش بيضاء نظيفة ناصعة!

وعلى مقربة من السرير خوان من فوقه قلة ماء يغطيها كوب نظيف

وفي الحجرة زيادة على ذلك طشت وابريق ومبولة وكرسى ، ويتدلى من سقفها مصباح كهربائي يضاء من غروب الشمس الى السـاعة الثامنـة من مساء كل يوم فيستطيع المجرم الاجنبي أن يقرأ في هذه الفترة من الليل كما يشاء

وترحمت على المتهم المصري الذي يحرم من النور ومن القراءة ثم سألت الكونستابل عما يقرأه مجرمو الاجانب فقال ان من حقهم أن يطلبوا من مكتبة السجن الكتب التي يشاءون ومن هذه الكتب قصص وروايات وغـيرها باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية وقليل باللغة العربية، كما انه مباح لهم ان يطالعوا الصحف بعد أن يستصدروا اذنا من المحققين . . !

والمجرمون يرتاضون ساعتين كل [...] ساعة في الصباح واخرى بعد الظهر

طعام « الفندق »

ولم يكن في « الفنـدق » يوم أن زر[...] سوى ستة رجال يقوم على حراستهم اربعة ر[...] من الشرطة ، كما أن في هذا السجن سيدة و[...] الـكونستابل وخادمة لتعنيا بشئون المجرما[ت] الاجنبيات المقيمات في هذا الفندق

ولا تعجب ايها القارىء من استعمالنا كلمة « فندق » بدل سجن فاليك مايتناوله النزلاء من طعام :

ففى الافطار يقدم لـكل نزيل :

٢ بيض (طازه)
١ فنجان شاى
٥٠ درهما من اللبن محلى بالسكر
٧٥ درهما عيش بـلدي أو ٥٠ درهما عيش افرنكي

وفي الغداء يتناولون هذه الكميات :

٢٠ درهما من لحم الضأن الذكر
١٦٠ درهما من الخضار (ويغير نوع هـذا الخضار يوميا طول ايام الاسبوع)
٨٠ درهما من الارز
٧٠ درهماً من العيش البلدي او ٥٠ درهما من العيش الافرنكى
فاكهة

ويتناولون فى العشاء هذا الطعام :

عدد	
٢٥	درهماً من لحم الضأن الذكر
١٦٠	درهما من الخضار
١٧٥	درهماً من الخبز البلدي

فاذا لم يكن ثمة لحم أعطى النزيل بدل اللحم :

٢٥	درهماً من الزيتون او الجبن
٥٠	« « الحلاوة الطحينية
١٠٠	« « الخبز الافرنكى

اليس هذا طعاماً لا يناله الـكثيرون من [...]

منظر جانبي لسجن الاجانب وحديقته الزاهرة



ممشى فى الدور الثانى من سجن الاجانب ونرى فيه أبواب الغرف الواسعة التي لا [...] سوى نزيل واحد

المصريين

العمل الشريف فلا يجدون نصف
رمق

رف السجن فاذا بها خالية
الغرفة التى كان يقيم
فرأينا اثر كسر في
من اقتحام حراس
زعيم حينما حاول

وابور الغاز في
غلف من
حينما كان
الشاي
غرفة



ما يراه نزيل سجن الاجانب من وراء قضبان نافذة غرفته

احدى غرف سجن الاجانب

سوف تعلن على صفحات الجرائد يوما ؟!

وطالعنا جملة اخرى على جدار نفس هذه الحجرة جاء فيها :

« شيدوا حيلكم . . . حافظ محمود »

ولست ادري لمن كتب حافظ محمود هذا جملته هذه ومن هؤلاء الذين طلب اليهم ان يشدوا حيلهم !

ولعل اوقع ما رأيته منقوشا على جدار احدى الغرف هو تاريخ دخول أحد المتهمين في هذه الغرفة وكان قد مضى عليه يوم زيارتى للسجن حول كامل اذ انه دخل تلك الغرفة — كما هو مدون على الجدار — يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ ، وقد دخلت انا هـذه الغرفة — زائرا طبعا — يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٢ .

وقد أراد هذا السجين التعس أن يحصى عدد الايام التي يقضيها في السجن فكان كلما مر به يوم خط خطا صغيرا ثم جمع هذه الخطوط يوم الافراج عنه او يوم اخراجه من هذا السجن فنتج له تاريخ هذا اليوم الاخير وعرف بهذه الطريقة عدد ايامه في السجن !

ذكرى اقامتهم بينها فنقشوا اسماءهم على هذه الجدران الصماء مذيلة بتواريخ دخولهم أو خروجهم من السجن

وقد رأينا مكتوبا على حائط الغرفة رقم ١٧ هذه العبارة

« حافظ علي حسن متهم سياسى بريء ومضطهد بالسجن »

ولست أدري لمن كتب هـذا التعس هـذه الشكوى وهل كان يظن انها

اخميم تزحف على سوهاج لتأديبها

معركة دموية بين بلدين يموت ويغرق فيها عشرات من الاشخاص ويصاب مئات بجروح شديدة

يجري النيل في مصر العليا وتقوم على ضفتيه المدائن والقرى والمزارع والحقول يحمل اليها الخير والبركات

وتقع مدينتا سوهاج واخميم على ضفتي النيل، هذه على الضفة الغربية، وتلك على الضفة الشرقية. وتعتز كل مدينة ببنيها وعصبيتها، وأكثر أبناء هاتين البلدتين من الاشداء الاقوياء

ضغينة قديمة

فمنذ ستة أشهر ذهب عبد الرحمن الكودي أحد اهالي سوهاج لقضاء بعض مصالحه في مدينة اخميم

وكان الكودي صاحب قهوة في سوهاج وهو رجل قوي شديد الشكيمة له أنصار وأعوان وعصبة تنصره في كل مواقفه. ولكنه كان في اخميم وحيداً ولذلك لم يستطع الا كظم غيظه وضبط نفسه عند ما أهانه بعض أهالي اخميم فلم يقدر على رد الاهانة

وعاد الى بلدته وفي قلبه نار تتقد من الحقد على اخميم وبنيها ومرت الشهور وهو لا ينسى تلك المهانة التي لحقته

فلتحي اخميم

وحدث بعد ذلك ان جمعاً من أهالي اخميم رجالا ونساء جاءوا الى سوهاج لزيارة بعض الاولياء، وقاموا بزيارتهم ثم ساروا في شوارع البلدة ضاحكين فرحين يهللون ويتصايحون ويتظاهرون دون ان يكون هناك ما يدعو لتظاهرهم سوى اللهو والمرح

وفي أثناء طريقهم مروا بالقهوة التي يديرها عبد الرحمن الكودي وكان بينهم بعض من اعتدوا عليه سابقاً وقهروه وكأنهم تذكروا ذلك النصر القديم فأخذوا يهتفون منادين: «لتحي اخميم .. ليحي فتوات اخميم.. ليحي أبطال اخميم!»

وغاظ الكودي هذا النداء وفسره بأنه استهزاء به ونكاية فيه، وتحركت في قلبه نيران الحقد القديم فخرج من قهوته ووقف على بابها وصاح بذلك الجمع الزاخر زاجراً مهدداً طارداً اياهم

معركة

ولم يرض أهالي اخميم بان يهانوا بهذه الصفة فأمعنوا في الهتاف والاستهزاء بالكودي ولم يطق الكودي صبراً بل انقض عليهم يعمل فيهم بهراوته الغليظة وأحاطوا به ينهالون عليه ضربا وهرع لنجدته عملاء قهوته وكلهم من الاشداء الاقوياء

واشتبك الفريقان وعلا الصياح والولولة، ودار القتل والقتال وقد حمي وطيس العراك فالرجال يهدرون ويزمجرون والنساء يولولن والصبية يبكون ويصيحون

وما لبث أن سقط أحد أهالي أخميم صريعاً مضرجاً بدمائه واستطاع البوليس بعد جهد جهيد أن يفرق المتعاركين ويقبض على بعضهم ويحمل المصاب الى المستشفى

وسيق الكودي الى السجن وعاد أهالي أخميم الى بلدتهم وهم يستشيطون غضباً وغيظاً

واستمر التحقيق أياما ولكن الفريقين لم ينتظرا ان تبت العدالة في الامر بل قررا أن يأخذا بالثأر وان يحكما الهراوى لفض ذلك النزاع

اشاعات

وراجت إشاعات رهيبة ألقت الفزع في النفوس، وقيل ان اخميم لن تغفر لسوهاج ما ألحقته ببنيها ولن تنسى انها لم تحفظ حق الضيف بل غدرت بضيوفها وذلك جرم لا يغسله غير الدم

وقيل ان اخميم تجند فتيانها وتحشد أبطالها لتزحف على سوهاج فتدمرها تدميراً وتفتك بأهلها فتكا ذريعاً

وانتشرت هذه الاشاعات، وراحت سوهاج من جهتها تستعد لمقابلة المغيرين كما أخذت البلاد المجاورة لسوهاج تستعد للوقوف في وجه الاخميميين إذا نفذوا وعيدهم

المقاطعة

وبدأت أعمال العداء بالمقاطعة الكاملة.. ذلك السلاح الحديث الرهيب الذي عرف العالم قدرة قوته. فقاطعت البلدتان إحداهما الاخرى ولم يعد واحد من إحدى المدينتين يجرؤ على هبوط المدينة الاخرى

وكلما هبط سوهاج أحد من أهالي أخميم أعرض الناس عنه ولم يحدثوه وامتنعوا عن معاملته، فلا يبيعونه شيئاً ولا يشترون منه شيئاً، ولا يلبثون ان يختلقوا الاسباب للتحكك به ومشاجرته فلا يعود الى أخميم إلا مهاناً مضروبا

خطاب تهديد

وفي ذات يوم حمل البريد الى عبد الرحمن الكودي خطاباً جاء فيه ان جميع اهالي اخميم يعلنون الحرب على سوهاج. وقد جمعوا جموعهم وشحذوا أسلحتهم واستعدوا للقتال وسوف يزحفون على سوهاج لتأديبها بعد ايام قليلة، وهم يحرمون على اي شخص من سوهاج الحضور الى بلدتهم والا لقي حتفه في الحال

طالع الكودي هذا الخطاب ثم جمع عشيرته ورجاله واصدقاءه وعرضه عليهم ثم حمله الى البوليس ليكون على علم بما سيجري من الحوادث الجسام

واخيراً حل اليوم الرهيب

وهنا نترك لمراسلنا في سوهاج وصف المعركة الدموية التي قامت بين البلدين

جيش عرمرم

كان يوم الخميس يوماً رهيباً فقد اشرقت الشمس على جمع كبير يحتشد على شاطىء النيل بسوهاج. وراح الناس يتساءلون عن هذا الحشد الجامع وسر تجمهره فيجدون الجواب في وجوه ذلك الجمع. وكانت هذه الوجوه تدل على حقد دفين، وكانوا يجدونه أيضاً في العصى الغليظة والهراوى الضخمة المصفحة بقطع الحديد والفولاذ التي تنبيء بشر مستطير

وظهرت في عرض النيل سفن عديدة تكدست فيها الاجسام البشرية كأنها اسطول زاحف للتخريب والتدمير

وسارت السفائن قاصدة سوهاج وقد ظهر راكبوها من الرجال الاقوياء المدججين بالسلاح، وهم يصيحون غاضبين مهددين وينذرون سوهاج بالخراب العاجل والويل الشديد.. وينادون بأنهم لن يعودوا حتى يحطموا حوانيت البلدة ويزهقوا ارواح ساكنيها ويتركوها بلقعاً خرابا

وكانت السفن تنزل الرجال فينضمون الى ذلك الحشد الجامع.. ثم تعود لتحضر سواهم

وفزع اهالي سوهاج اذ رأوا هذا الجيش العرمرم الذي تنقله السفن الى بلدتهم ورأوا في مظاهره ما يدل على شر رهيب

وعلت الجلبة ونظمت الصفوف وتكهرب الجو

وسرعان ما طير الخبر الى سعادة المدير فقام في الحال لدرء هذا الخطر الداهم وجمع ضباط البوليس ورجاله وامرهم بالدفاع عن المدينة ومنع الشر قبل استفحاله

ولم يمر وقت طويل حتى كان رجال البوليس وضباطهم محتشدين في ميدان العارف مدججين بالسلاح، متنبهين لكل حركة، منتظرين اول اشارة للدفاع عن البلدة عند ما تهاجمها هذه الجموع الثائرة

الزحف

وأفرغت السفن آخر من حملت من رجال وشبان وساروا جميعا بين التهليل والصياح وعلى وجوههم علامات القلق والاضطراب لعلمهم بما هم مقدمون عليه

وانتشر الخبر في البلد انتشار النار في الهشيم اليابس واسرعت نحو ذلك الجيش الغازي استرق الحديث واستطلع الخبر وكلما سألت أحدهم لم افز منه الا بالصمت المطلق والسكوت التام

وكانوا يسيرون جماعات جماعات وقد صمتوا عن الهتاف وكفوا عن النداء وراحوا يتقدمون في المدينة في بطء وصمت وعزم أكيد

احاديث

ورأيت بينهم فتى تبدو عليه علامات الدعة ولا تلوح على محياه دلائل الشر الرهيب مثل باقي رفاقه، فسألته عن الخبر وعما يدعو اخميم لمناصبة سوهاج العداء.

وانتفض الفتى وزالت عنه آثار [illegible] وبرقت عيناه وقال في حماسة وقوة:

— احنا مش حريم!..

واردت ان ازداد علما فما زلت به [illegible] روى لي ما بين البلدين من عداء قديم وما [illegible] أهالي اخميم الذين قدموا سابقا لزيارة الاولياء [illegible] من الاهانة والضرب.. وقال:

— لقد جاء بعضنا هنا فأهين وضرب [illegible] وجرح وارتد على أعقابه مطرودا.. سوهاج لم تكرم اخميم ولم ترع حقوق الضيف [illegible] ولذلك لابد لنا من الاخذ بالثأر، ولو [illegible] جميعا في سبيل ذلك فهو خير لنا من [illegible] ملوثة بالعار. فاما ان نثأر لكرامتنا واما [illegible] نتوارى في منازلنا خلف الجدران ونعيش [illegible] النساء!

وسألت فتى آخر فكان جوابه:

— الويل لسوهاج

ثم انتفض نفضة الموتور وقال:

— لا نسكت حتى نروي أرض سوهاج بدماء بنيها

استعداد البوليس

ودخلت المدينة بعد ذلك مسرعا لاقف [illegible] استعداد البوليس لمقاومة هذا الجيش الغاضب [illegible] حتى وصلت الى ميدان العارف، وهناك رأيت [illegible] قوات جمة من فرسان البوليس ومشاته [illegible] يقودهم حضرة اليوزباشي احمد افندي القاضي [illegible] وقد استعدوا جميعا للكفاح. ولم يمر وقت طويل حتى وفدت تلك الجموع المسلحة بالهراوى وأخذت تتدفق كالسيل وتهدر [illegible] مزلقان سكة الحديد المؤدي من شارع البلد [illegible] إلى ميدان المحطة

واغلقت بوابة المزلقان لايقاف تدفق هذه الجموع ولكنها راحت تقفز من فوق البوابة وتتخطى الاسوار

وأراد حضرة معاون البوليس أن يستعمل اللين واللطف فوقف بين تلك الجموع الثائرة المدججة بالهراوى وأخذ يبذل لهم النصح ويذكرهم بانهم واهالي سوهاج اخوان ويهيب بهم أن يتصافوا ويتنزهوا قلوبهم عن الحقد القديم، وينذرهم في لطف بان البوليس لن يقف مكتوف الايدي أمام تجمهرهم وزحفهم

تريد الزيارة

وكانت أصوات الهتاف لاخميم وأهلها أخميم تعلو على صوت المعاون وهو ينادي فيهم بالنصح والارشاد وأخيراً تقدم من بينهم أحد زعمائهم وصاح باعلى صوته:

— لم نحضر للقتال. بل جئنا لزيارة سيدي العارف وأحضرنا معنا ذبيحة لهذا الغرض

وتعالى الصياح من كل جانب:

— نعم نعم. جئنا للزيارة.. نريد الزيارة.. أفسحوا لنا الطريق

وأراد حضرة المعاون أن يأخذهم باللين [illegible] ولم يجد بداً من التصريح لهم بالزيارة على شرط أن يسير معهم الحرس وأن يكفوا عن النداء والهتاف

بعد الزيارة

وسار الجيش العرمرم الى ضريح سيدي العارف حيث قاموا بزيارتهم وذبحوا ذبيحتهم وطلب منهم المعاون بعد ذلك أن يعودوا الى بلدتهم ولكنهم أبوا إلا أن يطوفوا بشوارع المدينة كلها وباحاتها داعين لاخميم بالنصر هاتفين

...مادين عاشاءوا فاذا لبث الاهالي خائفين
...ين في دورهم وحوانيتهم اعتبروا
...تصاراً لاخميم واعترافاً من سوهاج
...سوالعجز . وإذا تعرض لهم أحد الاهالي
...كون إلا الخراب والدمار
...قام بينهم وبين البوليس أخذ ورد طويل
... إلا أن ينفذوا ما يريدون

...ضرب يا واد

...وأخيراً صاح بهم حضرة المعاون معلنا
...الاوامر واتباع القوانين بان البوليس
...تراخى في اخراجهم بالقوة من المدينة
...وكان هناك حانوت لبيع الحلوى يديره
...السعطي أحد المنتمين لبلدة اخميم فصاح
...صوته
...سيبوهم ياخدوا تارهم ويعملوا اللي م...
...ره

...وصاح بعده أحدهم :
... اضرب يا واد !
...وكانت هذه الكلمة اشارة ببدء المعركة
...يتجاوب الجو صداها حتى ثارت الثورة
... القيامة
...وانقض الاخميميون على رجال البوليس
...أحدهم بضربة عصا على المعاون . ورأيت
...السعطي يخرج من حانوته عدة حزم
...العصي الغليظة يمد بها المقاتلين

...معركة رهيبة

...انطلق الرجال في أنحاء البلدة يضربون
...ون وقام أهل سوهاج يدافعون عن
...وارتفعت الهراوى وهوت على الرءوس
...الدماء وعلا الصياح وسقط الجرحى
...القاتلون بالأقدام
...صدر ضباط البوليس أوامرهم في الحال
...الكل فدوى الرصاص في الجو وانقض
...البوليس يطاردون المقاتلين ويرمونهم
...من الرصاص
...الفزع وانتشرت الفوضى وكان
...الرصاص يصفر في الجو فيكتسح في
...المقاتلين وهم يتدافعون هنا وهناك لينجوا
...

...الخلل في صفوف المقاتلين أمام
...النارية فاندفعوا يطلبون النجاة ولجأ
...الى الحوانيت والمنازل والمقاهى وفر
...الآخر قاصداً النيل ومن ورائه رجال
...يطاردونهم مطاردة عنيفة
...ساعة حتى كان ذلك الجيش الغازي
...عند ضفة النيل متقهقراً وفي أثره
...البوليس
...ستولى على المتقهقرين الرعب فلما ضاقت
...ورأوا الرصاص يدوي في أقفيتهم
...النجاة بالوثوب الى الماء ، فراحوا
...الى الماء جماعات فيبتلع اليم بعضهم
...البعض الآخر الى الشاطيء

...

...البوليس نطاقه حولهم واحتشد
...يرجمونهم بالحجارة وكلما هوى
...اليم ثم خرج من الماء لم يتركه الاهالى
...بل انقضوا عليه يوسعونه لكما
...

...المعركة الدموية بعد ساعتين بأن تشتت ذلك الجيش وقد سقط بعضه صريعاً ومات البعض الآخر غريقا وفر البعض في السفن الى الضفة الثانية من النيل

وانتصر البوليس وانقذ سوهاج من مهاجميها وأسرعت سيارات اللوري تجمع من قبض عليهم من المقاتلين وتحشرهم فيها وتنقلهم إلى مركز البوليس حيث يلقون عذاباً شديداً

واستمر البوليس يطارد المقاتلين ويأسر منهم من يستطيع الوصول اليه حتى بلغ المقبوض عليهم في الساعة الثانية اكثر من مائة شخص

وظل البوليس بقية النهار يجوب انحاء المدينة ويقبض على فلول ذلك الجيش المغير . ويهاجم بعض المنازل التي اختبأ فيها الفارون ويخرجهم من مخابئهم فيقودهم الى المركز . كما قبض أيضاً على عمال السفن والمعديات الذين نقلوا المقاتلين واقام حصاراً شديداً على النيل يمنع نقل أي شخص من اخميم الى سوهاج

احصاء

وقد قصدت مركز البوليس في ختام ذلك اليوم فرأيت المقبوض عليهم اكثر من مائتي شخص واكثرهم مصابون بجروح شديدة

وعلمت ان في المستشفى ثلاثين شخصا في حالة خطرة تنذر بالموت وان النيل ابتلع الكثيرين من الفارين وقد غالى البعض في تقدير عدد الغرقى ولكنه لم يكن يزيد عن خمسة عشر شخصاً

وأرسل سعادة المدير يطلب نجدة قوية إذ شاع أن أهالي أخميم يجمعون جموعهم وينظمون صفوفهم لمهاجمة مركز البوليس وتخليص المقبوض عليهم فامدته الحكومة بمائة جندي من جنود الجيش المصري بالذخيرة والسلاح الكامل

استعداد غريب

وقد ذهبت الى قهوة عبدالرحمن الكودي فوجدته قد استعد من جهته استعدادا غريباً فقد جمع حوله أكثر من ثلثمائة شخص مدججين بالعصي والهراوى ومع كل واحد منهم مايزيد عن عشر زجاجات محشوة بالرمل . . . وتلك قذائف رهيبة شديدة الفتك

وكأنه كان ينتظر نتيجة المعركة بين الاخميميين والبوليس حتى إذا انهزم البوليس قام برجاله واسلحته لمقاتلة الاخميميين

ولكن انتصار البوليس انقذ البلدة من مذبحة رهيبة لو أنها وقعت لقتل فيها المئات ونتج عنها دمار عنيف

ولايسعني إلا أن أذكر بالثناء العاطر همة حضرة معاون البوليس احمد افندي القاضي واستبساله في هذه المعركة الدموية ، وشهامة حضرة خلف افندي أحمد وكيل الاسعاف ، وعسكر افندي حسين ، لما قاما به من اسعاف المصابين والاعتناء بهم وتخليصهم من أيدي الاهالي الذين كانوا يحاولون الفتك بهم والاجهاز عليهم

ولكن . . هل تكون هذه المعركة خاتمة العداء ؟ وهل تصفو القلوب بعدها ؟

هذا ما نراه بعيد الاحتمال فان هذه المعركة الرهيبة لن تكون إلا مقدمة لمعارك أخرى أشد هولا إن لم يبذل ولاة الامور جهدهم في اصلاح ما بين البلدين وحسم النزاع بينهما واعادة المياه الى مجاريها

اتون الغرام

يقتل حبيبته ثم يلقى بها وبنفسه فى بركان لتطهرهما النيران !!



. . . وقفز سيلفستر الى تلك الفوهة ، وسط اللهب والحمم ، وغاب في احشائها الرهيبة . . .

كانت الشمس تغمر قمة بركان كيلاوي بأشعتها الذهبية اللامعة الفياضة ، وكان اللهب الاحمر ينبعث من فوهة البركان — الذي لا تخمد ثورته — فتختلط أشعة الشمس بلهب البركان ودخانه فيبدو للرائي منظر عجيب متباين الالوان

وبركان كيلاوى هذا ، في عقيدة سكان جزيرة هوائي — مثوى « مدام بيلي » الهة النار ومقرها الذي تقبع فيه منذ آلاف السنين

وبدا على غرة شبح فتى يقترب من فوهة البركان وقد حمل على ذراعيه فتاة نحيلة القد لا تبدي حراكا . وسار الفتى بضع خطوات حتى أشرف على الفوهة فوقف قليلا ، وتحركت شفتاه كأنه يتمتم بصلاة قصيرة غامضة . ثم قفز على حين غفلة الى فوهة البركان يثب الى اعماقه ولما تزل الفتاة بين ذراعيه

وكانت هذه الفعلة حديث أهل جزيرة هوائي جميعا ، وكانت موضع زهو سكانها الذين تقدمت بهم السن ، ذلك انهم رأوا فيها انتصار البادىء والتقاليد القديمة الموروثة على المدنية العصرية والتعاليم الامريكية . . !

ذلك انه منذ قرون عديدة سابقة على احتلال الامريكيين لهذه الجزيرة وقبضهم على زمام الحكم فيها ، كان الاهلون يلقون أنفسهم في فوهة بركان كيلاوى ، في حممه النارية الملتهبة ويغوصون في أعماقه الخفية الغامضة احتجاجا لدى الآلهة على حب ضائع أو غرام فشل

وكانوا يعتقدون زيادة على ذلك أن « بيلى » الهة النار المقيمة في اعماق هذا البركان تصفح عن الذين يضحون أنفسهم فداء لها واستلقاء بين أحضانها ، وتثيبهم على هذه التضحية بأن تهبهم بعد الموت سعادة أبدية وهناء لا ينفد

تلك اسطورة قديمة جهد الامريكيون في أن يمحوا آثارها من هذه الجزيرة حتى كادت تنقرض في جيل الشباب الحديث المتعلم

وكان من بين شباب الجزيرة المتعلمين فتى يدعى سيلفستر نونز تلقى علومه في المدارس الامريكية ، وكان بعيداً عن تصديق اسطورة البركان وقصة مدام بيلى

تخرج سيلفستر في المدرسة وهو في العشرين من عمره فخرج الى ميدان العمل وضرب فيه بسهم وافر فكان سعيداً بثمرة جهوده ، وكان رفاقه لا يرونه إلا مرحاً طروبا الى أن تعرف بفتاة تدعى مرجريت اينوس وهي من فتيات الجزيرة الوطنيات مثله

وكانت مرجريت فتاة مرحة لعوبا أحبها سيلفستر حبا عميقاً لم يقو على كتمانه ، فذهب اليها يوما يعرض عليها الزواج فردت عليه باحدى ابتساماتها المرحة وقالت :

— انني لا زلت صغيرة السن غير أهل للزواج فاذا شئت فانتظرني بضع سنين ، فربما قبلت الزواج بك بعد ذلك

وعلى الرغم من مجون هذا الرد فقد رضي به سيلفستر وعقد العزم أن ينتظر مهما طال به الانتظار ، إذا كان ذلك الانتظار سوف ينتهي به الى حبيبة القلب يتزوجها ويقيمان في بيت واحد

وكانت مرجريت تخرج مع سيلفستر للنزهة من حين الى حين فيركبان سيارته ويخرجان الى المروج والحقول . وكان الفتى سعيدا بهذه النزهات معتقدا بأن رضاء مرجريت بالخروج معه وحيدة دليل انها تؤثره على شباب القرية وانها لابد راضية بزواجه بعد حين قصير

وحاول سيلفستر ان يغدق على فاتنته الهدايا والعطايا ، ولكنها كانت ترفض ان تقبل منه اية هدية . ثم لاحظ بعد قليل انه ليس الفتى الوحيد الذي تخرج معه مرجريت الى النزهات الخلوية . وادرك انها انما تعامله على قدم المساواة مع كثيرين غيره من معارفها واصدقائها !

وانطلق سيلفستر الى الفتاة حانقاً تكاد الغيرة تقتله ، فعاتبها على انها تتنزه مع شباب الجزيرة فأجابته وابتسامة العبث لا تفارق شفتيها :



ل أخرج مسدسه من جيبه وصوبه

ت مرجريت قد تمالكت نفسها

سوف أخرج معك فابعد المسدس

ت شقيقتها بأن تمنع سيلفستر من
رجريت وأمسكت بخناقه فكان نصيبها
طلقها على يدها ثم حمل مرجريت الى
تي كانت واقفة لدى الباب فأجلسها
يقول :

إياك أن تأتي بحركة وإلا قتلتك . .

طلقت السيارة في سرعة جنونية تحمل
لمهجور وحبيبة القلب القاسية الفؤاد
ف الفتى في أنحاء الجزيرة ساعات طويلة
اول في غضون ذلك اقناع مرجريت
به دون جدوى فلما ان رأى منها
لا تتحول عنه اتجه بالسيارة صوب
تي تفضي الى قمة بركان كيلاوي
وقف سيلفستر السيارة عند سفح القمة
ك بالفتاة فحملها بين ذراعيه غير عابىء
ا وصياحها!

ت الفتاة ان تستمع الى رجاء سيلفستر
واصرت على رفض الزواج به !

واذ بلغ بها قمة البركان وضع فوهة مسدسه على صدرها ثم اطلق رصاصة اودت بحياتها

ولما تحقق سيلفستر موت مرجريت اخرج من جيبه ورقة وقلما وكتب رقعة موجزة هذا نصها :

« الساعة الثامنة الا عشر دقائق

« ماتت مرجريت على الفور دون أن تحس بأى ألم . والآن يجب ان ادفع الثمن »

وحمل سيلفستر الفتاة المائتة بين ذراعيه ثم وقف على حافة فوهة البركان ، فتمثلت له الهة النار تدعوه الى احضانها وخيل اليه ان « مدام بيلى » قد فتحت ذراعيها لتستقبله فتهبه جزاء تضحيته سعادة خالدة !

وقفز سيلفستر الى تلك الفوهة ، وسط اللهب والحمم ، وغاب في احشائها الرهيبة

ولما اقبل رجال البوليس بعد ان لبثوا يبحثون عن سيلفستر ومرجريت الى صباح اليوم التالي رأوا جثة الفتى وجثة الفتاة معلقتين على مسافة ٢٥٠ متراً تقريباً من الفوهة اذ ارتطمتا بنتوء في جانب البركان

وكانت ميتة عجيبة لا زال اهل الجزيرة يتحدثون بها الى الآن

كل يوم خميس اقرأ « المصور »	كل يوم اثنين اقرأ « الفكاهة »

برلمان الجمهور

عبث

من بعض شكاوى القراء

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

سبق ان ارسلت اليكم خطاباً عن سؤال وطلبت منكم الاجابة عنه برد خطابي، وارسلت لكم داخل الخطاب السابق ورقة بوستة من فئة ٥ مليمات وللآن لم تردوا علي وقد مضى على خطابي اسبوع بدون رد فارجوكم ان تردوا علي مبينين اسباب التأخير وهل هو استطاعتكم الاجابة او اي سبب اخر

والآن اكرر لكم السؤال مرة اخرى عسى أن تردوا علي وتجيبوا على سؤالي كما تجيبون على كل سؤال يرد اليكم، وسأرسل اليكم ٥ مليمات فربما لم يصلكم خطابي السابق

وخطابي هذا هو آخر خطاب لكم فاذا لم تجيبوا عليه فاني لن أرسل اليكم غيره

والمطلوب معرفة اسم وعنوان رئيس الجماعة السفليين الذين يعرفون السحر والكتابة ويستخرجونها ويفكونها وكذلك معرفة اسم وعنوان زملائه في هذه الجماعة الذين في القاهرة – إن امكن – وفي غير القاهرة ايضا

ارجوكم الرد على بحيث يصلني الرد قبل ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٢

م. ج يحفظ بشباك بوستة الفجالة

«الدنيا» اذا نحن نشرنا هذا الخطاب الذي لا يدخل في نطاق ما نعالجه في هذا الباب فانما نبغي من ذلك الترويح عن القراء بعض الشيء، واطلاعهم على نوع مما نتلقاه من الشكاوى العجيبة والمطالب التي لا يقوى عليها انسان. فصلتنا – والحمد لله – مقطوعة بالسفليين الذين يريد الكاتب التعرف اليهم ولا نحسب واحداً في القاهرة او في غيرها يستطيع ان يحصر له جميع المشتغلين بالسحر والشعوذة وكتابة الرموز كما يريد ذلك ويحتم الحصول عليه قبل ١٥ الجاري . . . ! !

أهالي طموه

يشكون الى مديرية الجيزة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

يوجد بلدتنا طموه – جيزة حلاق صحة ضج الاهالي بالشكوى والتذمر منه، فعلاوة على ما يتقاضاه منهم من أجر الحلاقة فانه قد أقام نفسه رقيباً صحياً على الاهالي، فاذا أصيب واحد منهم بمرض أو جرح تدخل في شأنه وفرض عليه الاشراف على علاجه فلا يزيده ذلك إلا ألماً فوق ألم حتى إذا اشتد به الداء قاده إلى طبيب يعرفه فيتولى الطبيب علاج ما أفسده ذلك الحلاق، دون أن يشكوه الطبيب لأنه «يورد» له الزبائن . . !

ذلك إلى أن هذا الحلاق يتقاضى من أهالي الموتى ضريبة إذا لم يؤدوها له عاكسهم في استصدار التصريح الخاص بدفن موتاهم

وإذا شئتم وقائع مادية تؤيد ما أقوله فانني على استعداد لأن أذكر لكم حوادث عديدة وقعت لكثيرين من الاهالي الذين أساء هذا الحلاق علاجهم بل إن واحداً منهم قد أصيب بعاهة مستديمة وأصبح عالة على أمه المتزوجة بغير أبيه

نرجو أن تتفضلوا برفع شكوانا هذه إلى سعادة مدير الجيزة لعله ينقذنا من هذا الحلاق وخطره على الصحة العامة

محمد حسن موسى ابرهيم
طموه – جيزة

«الدنيا» الذي نعرفه أن كثيرين من حلاقي الصحة في الريف يغالون في التدخل في الشئون الطبية التي لا تخول لهم مهنتهم أن يتدخلوا فيها، وهو تدخل كثيراً ما أفضى إلى أوخم العواقب

والذي نعلمه أيضاً أن بعض أطباء الريف يتجاوزون عن الضرب على أيدي هؤلاء الحلاقين مقابل ما يقدمه هؤلاء من خدمات، ونظراً لأنهم يبعثون اليهم مرضى القرية للعلاج

ونحن نضم صوتنا الى حضرة الشاكي في رفع هذه الظلامة الى سعادة مدير الجيزة راجين أن يتفضل فيكل الى بعض رجاله تحقيق هذه المسائل الخطيرة حتى يأخذ العدل مجراه

بعض عمال البريد

ومعاكستهم للآنسات والسيدات

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

يوجد عندنا بحي القباري والمنشية الجديدة وأرض اللوز عمال للبريد لا يقيمون للواجب المفروض عليهم وزنا. فمع أن أول واجب ان يؤدوا الامانات الى اهلها فانهم يخالفون ذلك ويعاكسون بعض الآنسات والسيدات بمنع وصول الخطابات اليهن فوراً، يريدون بذلك التقرب اليهن بأن يكثرن من سؤالهم عن الخطابات فيمتد السؤال الى رد وسلام فكلام فموعد فلقاء!

فازاء هذه المعاملة ارجو أن تتفضلوا بنشر كلمتي هذه على صفحات «برلمان الجمهور» لعل فيها ما يردع هؤلاء العمال والا اضطررت أنا وجميع المتذمرات الى رفع الأمر الى سعادة المدير العام للمصلحة

هذا ومما تجدر الاشارة اليه أن المعاكسات السالفة الذكر لا تقع إلا من الشبان أما الرجال العقلاء فقل أن تقع منهم مخالفة للواجب

عن المتذمرات
آنسة زكية ابرهيم – بالمنشية الجديدة

«الدنيا» ننشر هذه الشكوى لنلفت نظر هؤلاء العمال الى خطورة عواقب ما يفعلونه، تلك العواقب التي قد لا يقدرونها حق قدرها فان تكرر مثل هذه الشكاوى ضدهم قد يكون سبباً في إيقاع عقاب مصلحة البريد بهم

على اننا نرجو حضرات المتذمرات من معاملة بعض عمال البريد أن يتريثن قليلا فاذا لم يجد الصبر مع هؤلاء، فعلى رفعن شكواهن الى الادارة العامة للبريد مدعمة بما يثبتها، ونحن على ثقة بأن الادارة لن تتوانى عن وضع حد لأمثال هذه الشكاوى

في طنطا

شكوى أهالي الكفرة الشرقية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرجو ان تلفتوا نظر مصلحة الصحة الى وجود (خرابة) قديمة قذرة واقعة بالكفرة الشرقية بطنطا في حارة سليم – قسم ثان وهذه (الخرابة) عبارة عن أرض ذات أخشاب قديمة بالية من كثرة ما يلقى عل[يها] وحولها من المياه القذرة وما يرى داخلها [من] رمم الطير والحيوان بعد موته فتنتشر [منها] روائح كريهة خانقة ويقع عليها ال[ذباب] والناموس يمتص تلك الجراثيم ثم ينشرها في الأ[ماكن] المجاورة

ولا يخفى عليكم ما في هذا كله من (ضرر) عظيم بالساكنين على مقربة من هذه الخر[ابة] وما تنشره من خطر يهدد الصحة العامة

أرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء [مصلحة] الصحة أن يأمروا بازالة ما في هذه (الخرابة) من اقذار وأن يحرموا القاء الأقذار [فيها] ولكم الشكر

سيد خليل علي – طنطا

«الدنيا» لا يسعنا إلا ان نضم [صوتنا] الى حضرة الشاكي في رجاء المسئولين عن الصحة والنظافة في طنطا ان يبادروا [الى] إزالة الاقذار والقمامات من هذه الجهة [و]أن يمنعوا الاهالي من العودة الى القاء [الاقذار] القذرة وغيرها في ذلك المكان حرصاً [على] الصحة العامة

كلمة ورد غطاها

احمد عبد الحميد ابرهيم – كفرة العيس[ي] طنطا

وددنا لو كان في استطاعتنا مساعدت[ك] ولكن الظروف الحاضرة لا تمكننا من ذلك

احمد محمد طلبة – الاسكندرية

ليس طلبك مما يدخل في نطاق هـ[ذا] الباب – على ان في استطاعتك أن تحصل [على] ما تريد بالرجوع الى «نتائج» خاصة موجو[دة] في أغلب المكاتب العامة

محمود صالح الجداوي – العريش

جرت العادة ان لا ينشروا إلا روا[يات] يقوم بترجمتها قلم التحرير – وسوف تعاد [الي]كم قصتكم اذا لم تكن قد أعيدت بعد

محمد حسن السعرانه – الاسكندرية

الذي تفعله الآن هو ان تتخذ من ذلك الحادث عظة فلا تغتر بما تقرأه في الاعلانات ولا تدفع نقوداً مقدما لمن لا تعرفه

مستقيم – قنا . .

١ – هي الآن في دور التنظيم لاعادة فتحها من جديد ولكنها لم تفتح أبوابها بعد، ولم تحدد موعداً لتقديم الطلبات

٢ – لا . الصبر مفتاح الفرج

حسن صالح اسكندرية

يمكنك ان تعرف ذلك من نفس رجال المعسكر

سعيد عبد الملك – ادفو

لم ترسلوا لنا عنوان البنك . وعلى كل يحسن ان ترسلوا الينا ما يثبت أقوالكم قبل ان تجشمونا عناء البحث



لغز !

يحلو لبعض الناس أن يشغلوا عمال البريد بحل الالغاز والمعميات وتتسع صدور عمال البريد لذلك كما ترى من غلاف الخطاب الذي حمله البريد الينا ولم يكتب صاحبه العنوان بل رمز له برموز لم يعسر حلها على عمال البريد الاذكياء ؟

احدث بساتين توليد البيض بانجلترا

الجمال والنظافة في عزبة شركة « اوفالتين »



واجهة معمل تربية الدواجن الموجودة في بستان توليد البيض الذي تمتلكه شركة « اوفالتين » بكنجز لانجلى بهرتفورد شاير . وهذا المعمل هو أحدث المعامل التى من من نوعه بانجلترا . كما أنه أوفرها بالوسائل العلمية . هذا ويتسع البستان لنحو مائة الف دجاجة

تفريغ الماء للدواجن في معامل « اوفالتين »

عمال شركة « اوفالتين » يغمسون احذيتهم في مادة مضادة للعدوى قبل دخولهم الى المعمل وذلك لتجنب ما قد ينقلون اليه من عدوى

تعريض الدواجن للشمس في الهواء الطلق . والبناء الظاهر في الصورة بنيت جوانبه من الزجاج ليكون من السهل على الاشعة البنفسجية أن تنفذ الى الداخل

الكونت دي بلفون . . مسيو جان دي سلف . . مسيو دي تنوا . . لويس كونيال

يجتمعون في شخصية محتـــال كبير

دخل فندق كابير في مرسيليا رجل حسن الهندام متوسط العمر وجيه المظهر وكتب اسمه « جان دي سلف » ومهنته « تاجر اعمال » ثم سار في اثر خادم الفندق الى الحجرة التي خصصت لنزوله

ولم يشك اصحاب الفندق في انه رجل ذو شأن كبير واحاطوه برعايتهم وعنايتهم وزادهم احتفاء به انه كان لا يشرب على طعامه الا الشمبانيا الفاخرة

ولم يدهشهم ان يكون اكثر المترددين على هذا النزيل من النسوة السيئات السمعة ، فلا لوم على رجال الاعمال اذا ارادوا ان يروحوا عن انفسهم قليلا لينسوا مشاغلهم ومتاعبهم في اللهو والغرام

حدث ذلك في شهر يوليو الماضي ، وفي أوائل اغسطس اخطر جان دى سلف ادارة الفندق بعزمه على الرحيل وقال : « يجب على أن امتطي الطيارة للندن غداً صباحاً فارجو ان تقدموا لي الحساب »

وعمل كشف الحساب وقد غالى اصحاب الفندق في اسعارهم قليلا وفحص الرجل ذلك الكشف دون اهتمام وهز رأسه موافقا وأخرج محفظة جيبه ثم تجهم وجهه وفكر قليلا وقال لصاحب الفندق : « لقد فاتنى ان احسب حسابى فان المبلغ الذي احمله الآن لابد لى منه كله للقيام بالصفقة الكبيرة التي ارحل من أجلها الى لندن ولكن سأعطيك خطابا الى البنك الذى اودع فيه اموالي ليصرف لك حسابك »

واعتذر صاحب الفندق لانه سيكلف الرجل العظيم مؤونة كتابة ذلك الخطاب ولكن الرجل ابتسم له شاكرا وناوله الخطاب وخرج محاطا بكل تحية واكرام

ولم يذهب بعيدا. بل ما كاد التاكسي الذي ركبه يبتعد به عن الفندق ثلثمائة متر حتى اوقفه امام فندق آخر ونزل فيه وكتب اسمه « دوران دى بلفون » ومهنته رجل اعمال

ولم تمر به في هذا الفندق بضعة ايام حتى تقدم منه احد مفتشي الشرطة وقال له : « هل تتكرم باتباعي ياموسيو دوران دي بلفون أو بالاحرى ياموسيو جان دي سلف »

وبهت الرجل ثم قال :

— مامعنى هذا المزاح السخيف ؟ اتعرف من تكلم سوف يكلفك هذا كثيرا .

— لابأس . سر معي فسوف اشرح لك كل شيء في مكتبي

* * *

كان في ميناء مارسيليا يخت ابيض جميل لم يخرج الى البحر إلا مرة واحدة منذ بضعة اشهر ولم يبتعد عن الرصيف حتى غاص به في البحر وقاسى صاحبه عناء كبيرا حتى قاده ثانيا الى الميناء



. . . كان في ميناء مرسيليا يخت ابيض جميل . . .

وكان صاحبه امريكيا غنيا يسكن باريس وقد عهد الى بعض السماسرة بان يبيع هذا اليخت

وكان يقيم في اليخت قبطانه وهو بحار عجوز لا عمل له الا مراقبة اليخت والاعتناء به وسرد أخبار البحار والرحلات على اصدقائه من عمال الميناء وعلى السائحين الذين يمرون بالميناء . .

وكان بين أولئك السائحين رجل عرف بان اليخت معروض للبيع فاتصل بالسمسار الذي يتولى مهمة البيع وفاوضه بالمكاتبة واتفق الاثنان أخيراً على ثمن محدد قدره اربعمائة الف فرنك

ولكن الشاري طلب ان يعاين اليخت ويجربه قبل أن يوقع عقد البيع وكان طلبه معقولا فلم يرفض السمسار وأصدر أمره الى القبطان بان يسمح للشاري بان يطوف باليخت ويعاينه وبان يكون القبطان تحت تصرفه

وانشرح صدر القبطان وفرك يديه سرورا وأخذ يفكر في الرحلات البحرية القادمة ، وأخذ يرى اصدقاءه بطاقة صاحب اليخت الجديد وقد كتب عليها « الكونت دوران دي بلفون »

وقدم الكونت الى اليخت واتخذه دار غرام فأخذ يحيي فيه الحفلات ويستقدم اليه الحسان ويقيم فيه الولائم ويدعو اليه الفتيات المستهترات وكانت الحفلات التي يقيمها الكونت لاتخلو دائما من رجل ذي وقار ووجاهة تبدو عليه مظاهر الغنى الواسع

وفي ذات ليلة بينما كان الجراموفون يرسل نغماته على ظهر اليخت قال الكونت للرجل الغني دون اهتمام :

— لقد اشتريت هذا اليخت ارضاء لشهوة في نفسي والآن زالت هذه الشهوة وكأنما القيت نصف مليون فرنك في الماء

وصاح الرجل الغنى

— نصف مليون ! . وبكم تبيعه ؟

وهز الكونت كتفيه دون اكتراث وقال :

لويس كونيال المحتال الكبير ذو الشخصيات المتعددة

— لا أدرى . اربعمائة وخمسين الفا . . اربعمائة الف

— وإذا اشتريته منك انا ؟

— انت أو غيرك سواء . ولكني على كل حال افضل ان تقتني انت هذا اليخت مادمت سابيعه باقل من ثمنه

— اذن ففى غد نتكلم جديا في الامر

ولكن تلك المقابلة المنتظرة لم تتم في الغد

فقد قبض على الكونت الزائف في صباح اليوم التالى بتهمة النصب والاحتيال

ووصل الكونت الزائف الى دار الشرطة ولما عرف بافتضاح أمره قال :

— أجل . أنا لست جان دي سلف ولا دوران دي بلفون ولا الموسيودي تونوا . اسمى الحقيق لويس كونيال وقد عشت حياتي في مجازفة ومغامرة أدت بى إلى هذا الموقف

— ولكنك تهبط الفنادق ثم ترحل عنها دون أن تسدد الحساب وتحتال على الناس في كل بلدة تهبطها . وقد سجنت بضع سنوات في نيس وفي ليموج وفي بلدان أخرى

وتنهد كونيال وقال :

— نعم هو حظى التعس ، مع انى من أسرة محترمة كبيرة

— وقد عثرنا عندك على هذه اللفافات

وهنا شحب وجه كونيال واضطربت حواسه فان هــذه اللفافات كانت اسهم شركة تدعى « شركة صندوق الكريدي ناسيونال » المسيو دى تونوا وشركاؤه لتشجيع الزراعة والصناعة . .

وهي شركة وهمية أنشأها كونيال باسم دي تونوا ليمعن بواسطتها في احتياله

وقال :

— وهل كان في وسعي ان امنع غير ما صنعت . انما اردت أن أعيش عيشة بذخ وترف في باريس ؟ كنت مستأجراً داراً إيجارها ثلاثون الف فرنك . ولي خليلة أصرف عليها عشرة



ذلك وقد ضاقت بي المسالك وكان لا بد من الحصول على المال ولذلك سلكت هـذا

روى قصة حياته فيما يلي :
كان في بداءة حياته جندياً ثم انتهت مدة العسكرية فاشتغل كاتباً في بلدية السين . مل هذه الحياة الهادئة الشريفة فاتخذ مهنة صاحب بنك وانتحل اسم بولان رونسانك واخذ يصدر الاسهم والسندات ويبيع الاوراق المالية التي لاقيمة لها بايطاليا واليونان وتركيا . وكان ينتحل مكان يهبطه اسماً فخماً حتى اذا وصل الى متنحلا شخصية سفير جمهورية ليبريا عليه بتهمة الاحتيال وسجن بضع سنوات وهرب من السجن ورحل الى برنديزي. مقامه فيها حتى قبضت عليه الحكومة وعرف سجونها مدة ثلاث سنوات

بعد خروجه من السجن ذهب الى ليون حيث أنشأ بنكا في شارع سالا متنحلا

وكان بنكا صغيراً ولـكنه محفوف بمظاهر فعلى الباب خدم من الزنوج وفى المكاتب فاتنات الجمال كاتبات على الآلة

ولكن البوليس لم يسمح له بالبقاء طويلا فر منها الى فينا متنحلا اسم الكونت وأخذ يبيع سندات كاذبة حتى جمع الف فرنك تقريباً

ثم فر راجعاً الى فرنسا

ولكنه كان يصرف المال الذي يجمعه جزافا ولا يذر . وهكذا نفد ماله فهبط في بزة ضابط عسكري وسعى فافتضح أمره وسجن أربع سنوات

* * *

الآن هذا المحتال الكبير في سجن وقد أدرك أنه القى سلاحه الاخير وان نفدت كلها ولم يعد أمامه إلا السجن

يحكم عليه بالاعدام

سبع مرات

لو تمعن الانسان في نواحي الحياة لوجد ان لـكل شيء فيها وجهته الهزلية المضحكة حتى البلايا والرزايا التي تتوالى وتضيق الخناق . وقديماً قال الحكماء : « شر البلية ما يضحك »

ولا يتسنى لنا استثناء القضاء الرهيب من ذلك وهو الذي بيده موت الانسان وحياته

فقد قتل فلاح بولوني يبلغ الخامسة والعشرين من عمره أمه واخوته الثلاثة وأخواته الثلاث ضرباً بالبلطة لأسباب تافهة لا تسوغ ارتكاب هذا الجرم الفظيع . وبعدما أزال عن ملابسه آثار الدماء أخذ يذيع فى القرية ان عصابة لصوص سطت على منزله وفتكت بكل افراد عائلته لـكن التحقيق اسفر عن كذبه وأظهر ادانته

وبعدما ثبتت عليه التهمة أحيل الى محكمة الجنايات فقضت عليه بالاعدام سبع مرات أي مرة عن كل جريمة قتل

ولم يكتف القضاء بذلك بل حكم عليه أيضاً بالسجن سبع سنوات وبحرمانه من حقوقه المدنية . . . ولا ندرى الطريقة التي سينفذ فيها هذا الحكم الغريب . فهل سيشنق هـذا المجرم الاثيم سبع مرات متوالية ليجري العدل في مجراه ؟ ؟ وهب انه شنق كل هذه المرات فانه لن يشعر بالموت الا في المرة الاولى

وبعد ذلك تأتي مشكلة السجن سبع سنوات ثم الحرمان من كل الحقوق المدنية

لعمري انها عقلية غريبة تلك التي أصدرت هذه الاحكام



ثلاثة مليمات !



كانا صديقين وكانا عميلين وليتهما وقفا عند حد الصداقة فقط . .

أولهما رجل من العمال والثاني بائع سجائر . فكان الاول يشتري من الثاني حاجته من السجائر ويدفع ثمنها أولا بأول إلى أن أدركه « العذر » يوماً فاطمأن الى عشمه في صديقه فاشترى منه على قاعدة « الشكك »

وبلغ دينه ثلاثة مليمات . .

وطالب الصديق صديقه بهذا المبلغ التافه فاعتذر له بانه لايملكه وتركه غاضباً وانصرف الى مقهى اعتاد الجلوس فيه

وأقبل بائع السجائر بعد قليل يعتب على صديقه « قلة ذوقه » ويلحف عليه في تسديد دينه فوراً . . .

— دين ايه ياجدع هوا أنا علي لك ألوفات ؟

— حق يا أخي وعاوزه ؟

— بقى راجل طويل عريض زيك جاي القهوه علشان حسبه فارغه . . . ماتختشيش !

— والله انت اللى ماتختشيش على دمك . . هات اللى عليك وبعدين اعمل راجل واقعد ع القهوه بين الرجاله

واشتد الجدل فاخرج العامل من جيبه ثلاثة مليمات القاها على الارض عند قدميه ثم بصق عليها ودفعها بقدمه وهو يقول :

— أهم . . . ع الصرمه القديمه يا . . .

والتقط الرجل المليمات وانطلق حانقاً متوعداً وجلس الصديق وهو في أشد حالات الغضب والثورة

وأقبل في هذه اللحظة صديق من رفاق العامل فسأله عن حنقه وغضبه ولا زال به حتى عرف حقيقة ماوقع وكيف لحقت به الاهانة أمام الجالسين فى المقهى إذ عيره ذلك ال . . . بثلاثة مليمات . . . .

وصاح رفيق العامل :

— وقاعدليه . . ؟

— أمال اروح فين ؟

— تروح له . . قوم معاي . .

وقام الصديقان صوب بائع السجائر يجددان المشادة والمشاجرة إلى ان تماسك الثلاثة وعندئذ استل رفيق العامل مدية كانت معه فطعن بها بائع السجائر طعنة سقط على اثرها مضرجاً بدمه ونقل الى مستشفى قصر العيني بين الموت والحياة . . !

ابتكار !



هي طريقة جديدة فى الاحتيال تلفت اليها الانظار.

في أحد شوارع القاهرة رجل صاحب حانوت يبيع فيه الساعات وما اليها ، ويقوم إلى جانب ذلك باصلاح الساعات والفونوغرافات وغيرها

ورغب الرجل في أن ينصرف إلى عمل مهم فأناط بحراسة حانوته ابنا له وهو لما يزل غلاما صغير السن

ولم تمض على غيبة الأب بضع دقائق حتى أقبل رجل في ثياب رجال الجندية وقد وضع على ذراعه ثلاثة أشرطة تنم على أنه جاويش

ودخل الجاويش الحانوت وسأل الغلام عن صاحب الحانوت فأبلغه هذا ان أباه قد انصرف إلى مهمة وسوف يعود بعد قليل

وأظهر الجاويش تبرما وضيق صدر لأنه مستعجل جداً وليس في مقدوره أن ينتظر ولا هو بقادر على العودة في وقت آخر لأن أعماله كثيرة لا تتيح له فرصة اخرى

وسأل الغلام الرجل عما اذا كان في مقدوره أن يقوم بخدمته ، فقال له الجاويش إنه قد أعطى أباه ساعة من الذهب مرصعة بالالماس وصفها للغلام وصفا دقيقا وأضاف على ذلك أنه طلب من الأب اصلاح الساعة ودفع الثمن مقدماً واتفقا على أن يحضر الجاويش لتسلمها في هذه اللحظة . .

وفتش الغلام على طاولة أبيه عن الساعة المنشودة فلم يجدها ولكن الجاويش صاح

— أهي ف البترينة . . !

ورأى الغلام ساعة تحمل الاوصاف التى ذكرها الجاويش معلقة في نافذة الحانوت

فأخرجها من مكانها وأعطاها للجاويش الذي حملها ومضى

وعاد الأب بعد ان انجز عمله فابلغه غلامه بما كان فانهال عليه ضرباً وذهب به الى

البوليس يبلغه عن حادث احتيال وسرقة لأنه لا يعرف ذلك الجاويش ولأن الساعة ملكه علقها على واجهة الحانوت الزجاجية ليعرضها على أنظار الراغبين في الشراء . .

ولعلنا لسنا في حاجة إلى تكرار القول المأثور :

والبوليس جاد في أثر السارق والمسروق ! !

الضابط الزائف

دخل احد مقاهي القاهرة الكبرى رجل ثياب وجيهة تبدو عليه سمات الاناقة واليسار مجلساً قريباً من صاحب المقهى الذى جلس خلف مرتفعة يتلقى « الماركات » من خدم المقهى

ونادى الرجل « الجرسون » وطلب منه

ثم انصرف بعد ان أعطى الجرسون نفحة طيبة

وعاد الرجل في اليوم التالى وما بعده الى ان الحديث مرة مع صاحب المقهى . فأنشأ الافندي على الخواجة طرفاً من فعاله الباهرة وذكائه وأبلغه انه ضابط من رجال المباحث الجنائية

وصدق الخواجة هذا القول كما صدقه من قبله خدم المقهى الذين كان الافندي يطرفهم حين لحين ببعض اجراءاته المبتكرة في ضبط المجرمين والمحتالين

ولبث الضابط يتردد على المقهى ــ في ثياب ملكية ــ زهاء الاسبوعين وهو ينفح كل جلسة بما يطلق ألسنتهم بمديحه والتغني بكرمه

وأقبل الضابط ذات مساء وكان يبدو عليه انه كثير التفكير وانه يريد قضاء مهمة ثم مال على صاحب المقهى وهو يدس يده في جيبه ويقول :

— ما عندكش فكة ورقة بخمسين جنيه ؟ !

واعتذر الخواجة بأن ليس لديه هذا المبلغ في ذلك الوقت ولكنه يستطيع أن من منزله اذا أراد حضرة الضابط

وبدت على وجه حضرة الضابط أمارات الخيبة والاسف ثم أبلغ الخواجة انه يريد من المال لأحد أصدقائه فوراً وهو لا يملك في جيبه الآن سوى ورقة مالية واحدة من الخمسين جنيهاً وقد حاول ان يصرفها فلم يوفق . . !

وسأله صاحب المقهى عن ذلك المبلغ الذي يريده لاعطائه لصديقه فأجابه الضابط :

— خمسة جنيهات

ثم أسرع فقال :

— أكون ممنون قوي لو اعطيتني خمسه جنيه أديهم لصاحبي دلوقت وارجعهم لك ما أصرف الورقه .. والا خد خليها معاك ؟

وأبى الخواجة أن يأخذ الورقة المالية من حضرة الضابط الذى لم يخرجها من جيبه بانه يريد ذلك

وتسلم الضابط النقود وخرج من المقهى على عجل لئلا يفوته موعد صاحبه

والظاهر ان الضابط استطاب جلسة صديقه فلم يعد في ذلك المساء ولا في اليوم التالى

وتصادف ان اقبل على المقهى احد كبار الضباط ممن يعرفهم الخواجة فسأله هذا عن ضابط المباحث المزعوم فأبلغه بأنه لم يسمع بهذا الاسم قط بين ضباط مباحث القاهرة

وأسرع الخواجة يبلغ البوليس نبأ هذا الاحتيال وشرع الشرطة في تعقب ضابط المباحث الزائف الذى حط من كرامة رجال البوليس !

وص واللاسلكى

جد في بلاد العالم لصـــوص طبقوا
ت الحديثة على مهنتهم المنبوذة واستفادوا
الابتكارات مثل لصـــوص الولايات
امريكية . فقد سار قطار الاكسبريس
ة باتيلياه في منتصف الليل ،ونام معظم
وشرع باركر عامل التلفون اللاسلكى
سه ليغفو غفوة خفيفة فابصر نور الآلة
شتعل وسمع رنين الجرس فتناول السماعة
فطرقت أذنه هذه الـكلمات : « آلو .
هل أنت عامل تليفون القطار رقم ٢٠٤؟
ت إذن جيداً إلى ما أقوله لك واتبع
بدقة لأن الذى يخاطبـك هو رئيس
السرية في شيكاغو »

ت العامل بكل انتبـاه الى الأوامر
اليه وبعد ما وعاها في ذاكرته وضع
وعمد إلى الفرملة فضغط عليهـا بكل
وقف القطار دفعة واحدة حتى تناثرت
سافرين من الشبابيك الموضوعة عليها
ت وكادت العجلات تخرج عن الخط
العربات الى ناحية أخرى وتدكها دكا .
ركاب مذعورين وأسرع مفتش القطار
سارية يستفهمون عن الخبر : فقال
التلفون اللاسلكي انه تلقى رسالة
رة المخابرات السرية بأنه توجد في العربة
خاصة بنقل البوسطة والأشياء الثمينة آلة
تسير باحكام حتى إذا وافت الساعة
بعد منتصف الليل اشتعلت قنبلة الديناميت
القطار بما فيه وتركته أثراً بعد عين
ى المفتش أن يأمر الركاب بمغـادرة
كي لا يتلاشوا بهذا الانفجار . لـكن
لفون اعترض على هـذا الرأى لان
التي تلقاها تقضي بفصـل العربة التى
ى القنبـلة والابتعاد بالقطار بسرعة

ان هذه العربة كانت في المؤخرة فقد
بسرعة وداوم القطار سيره بعد ما
ق كثيرة

هو سائر ينهب الارض بسرعته
جرس التلفون اللاسلكى فانصت
ركر فاذا به يسمع ما يأتي :
و . آلو .هنا إدارة المحطات العمومية
قطاركم كل هذه المدة ؟ فهـل طرأ
ث أو أصبتم بمكروه ؟ »
كن العامل اللاسلكي أخبر رئيس الادارة
ال فدهش الرئيس وخاطب محطة

باتيلياه بالامر فاجابته بان القطار الذى قام بعد الاكسبريس كاد يصـــطدم بعربة واقفة على الشريط

وبعـد البحث والتحرى وجدت العربة المتروكة سليمة لا أثر للانفجار فيها ... أن بابها كان مكـسوراً وقد نهبت منها صرر النقود المرسلة والحقائب المحتوية على أشياء ثمينة وخزانة السكة الحديدية الملأى بالاموال المرسلة الى العاصمة

وظهر فيما بعد أن اللصوص هم الذين أرسلوا إلى العامل باركر الرسـالة اللاسلكية الأولى وأمروه بفصل العربة عن سائر القطار، موهمين إياه بأن في داخلها قنبلة ستنفجر في وقت معين ، حتى إذا وقع في اشراكهم وأخذ بحيلتهم وترك العربة في القفر البلقع عمدوا اليها فانتزعوا منها كل شيء ثمين ولاذوا بالفرار دون أن يتركوا أثراً يستدل به عليهم

حذاء يقيد المجرمين

لا تمنع القيود التى يضعها الحراس في أيدي المجرمين هؤلاء من الهرب إذا ما رأوا وسيلة لذلك

وهذه القيود مع متانتها لا يعسر كسرها على الأئمة الهاربين ولذلك سعى كثيرون في استنباط طريقة وافية ،بالغرض تغل الجاني الاثيم وتمنعه من الفرار .فتوصل أحد الامريكيين الى اختراع قيود جديدة لـكنها لا توضع في المعصمين بل في القدمين ، فهي والحالة هذه عبارة عن حذاء من الصلب المبطن باللباد يلبسه المجرم فيمنعه عن كل حركة ،ولا يسمح له الا بالسير البطي. . لـكنه لا يقدر على الركض والنجاة لان أقل حركة عنيفة تصدر منه تجعله يسقط أرضاً

فضلا عن انه لا يمكنه الهجوم على حارسه وصرعه مهما كان من قوته لانه يفقد في هذه الحالة توازنه فينبطح على الارض ولا يتسنى له النهوض الا بصعوبة كلية وبعد زمن

ولا يقدر المجرم المنتعل هذا الحـذاء ان يخلعه مهما أجهد نفسه وحملها من التعب والمشقة . لانه لا ينزع من الاقدام إلا بآلة خاصة ولا يتسنى له برده لان المبرد لا يعمل فيه بل لا يؤثر فيه بالكلية . فاذا ما وضعه السجين في قدميه وترك له باب السجن مفتوحاً فلا يمكنه الهروب لان الحذاء يحول بينه وبين السير السريع

فهل سيعم استعمال هذه القيود التى تغني عن الابواب الضخمة وعن الحراس الاقوياء وتسد منافذ الهرب في أوجه الأئمة الجناة ؟

العدد ٢٢١ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ١٢ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 221 - Cairo 12 October 1932



اجمل طفل يقبل اجمل طفلة

أقيمت في صالة اوليمبيا بلندن مباراة لانتخاب اجمل طفل وأجمل طفلة فنالت جوى بوند وسنها سبع سنوات الجائزة الاولى للبنات ، ونال جوفري هبل الجائزة الاولى للبنين . وترى جوفرى في الصورة يقبل جوي بوند